الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

منهج الشّيخ أحمد السّراج في شرح متن الآجرومية

مذكرة مقدمة لاستكمال المتطلبات لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها.

تخصص لسانيات عربية.

إعداد الطالبين:

– طيب عقبي .

– مُحَمَّد ربروب.

الأستاذ المشرف :

د/ مسعود السراج

لجنة المناقشة

الرقم	الإسم واللقب	الجامعة	الصفة
01	د/ برارات عائشة	غرداية	رئيسة
02	د/ سراج مسعود	غرداية	مشرفا ومقررا
03	د/ غزيّل بلقاسم	غرداية	عضوا مناقشا

الموسم الجامعي: 1438هـ–1439هـ/2017م–2018م

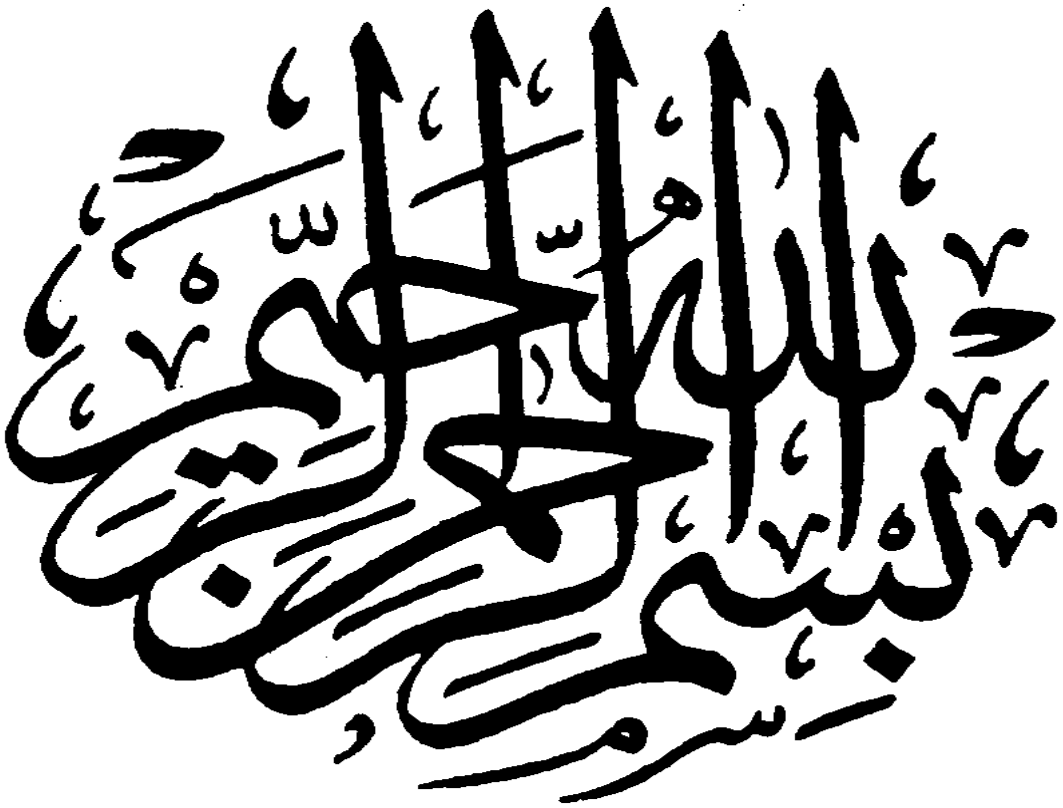
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله والشكر له عز وجل على منته وفضله ، وهو القائل :

﴿ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ﴿٤٠﴾ ﴾ [النمل:٤٠] . وقال سبحانه وتعالى :﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ ﴾ [إبراهيم:٧] فله الحمد والشكر في الأولى والآخرة . وشكرنا الجزيل ، وتقديرنا العظيم إلى أستاذنا الفاضل والمشرف على هذا العمل ، نتشرف بذكر اسمه : الأستاذ (مسعود السراج) . على نصائحه ، وتوجيهاته التي كانت تنويرا لنا في إنجاز هذه الصفحات .

وشكرنا أيضا إلى أستاذنا الفاضل : (بلقاسم غزيل) . الذي أمدنا بالمادة العلمية ، فكان نعم الإمداد كما نتقدم بالشكر أيضا لجميع أساتذتنا بجامعة غرداية وخاصة أساتذة قسم اللغة و الأدب العربي على ما قدموه لنا من معلومات ساعدتنا في مشوارنا الجامعي والشكر أخيرا إلى كل من ساهم معنا من بعيد أو قريب في إنجاز هذا العمل المتواضع . عاشت جامعتنا الغراء ، وزادها الله عزا وشموخا ، وحفظها الله من كل مكروه وسوء .

مُحَمَّد ربروب/ طيب عقبي

مقدمة :

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف خلق الله مُحَمَّد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة والتسليم :

اخترنا هذا الموضوع لأهميتة والذي يعد من الدراسات التي تدعو إلى فهم الآجرومية بشكل واضح وخدمتها للقرآن الكريم ؛ جاءت بذلك أسباب اختيارنا لموضوع هذا البحث الموسوم ب : منهج أحمد السراج في شرح المتون النحوية من خلال كتابه أمثلة قرآنية على قواعد الآجرومية والمتمثلة في :

- خدمة القرآن الكريم بصفة خاصة واللغة العربية بصفة عامة .
- تسهيل النحو على المبتدئين ؛ بحيث يتدرجون فيه من الأسهل إلى السهل؛ ومن السهل إلى الصعب .
- مراعاة حال المتعلمين بتعليمهم على التدرج شيئا فشيئا ، وقليلا قليلا .
- الاعتماد في التمثيل والاستشهاد على الآيات القرآنية غالبا ؛لربط طالب العلم بكلام ربه.

إشكالية الدراسة :

انطلق بحثنا من إشكالية والمتمثلة في طرح تساؤلات :

- ما نوع المنهج الذي اعتمده الشيخ أحمد السراج ؟ ماهي سماته وما خصائصه ؟ وبم تميز عن غيره؟
- هل اعتمد منهج النحاة القدماء أم المحدثين ؟
- ما هي الآليات التي ارتكز عليها واستعان بها في شرحه ؟

الفرضيات :

تنبني فرضيات هذا البحث على ما يلي :

- هل منهج الشيخ حقق غرضه في تسهيل النحو ؟

- هل انتهج في شرحه منهج القدماء أم المحدثين أم كلاهما ؟

أهمية البحث :

إن لهذا البحث متابعة بالغة ، كونه يتناول موضوعا يرتبط بالقرآن الكريم ، وتسهيل النحو للمتعلمين وكذلك ربط الطالب بكلام ربه وخدمة لكتاب عز وجل شأنه .

منهج البحث :

اتبعنا في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي والمقارن ، والذي يسعى لوصف الظواهر النحوية كما هي موجودة في الكتاب ومقارنتها بالشروح الأخرى ، مع جمع البيانات اللازمة بالشرح والتوضيح ، مع التركيز على كيفية تناولها لدى النحاة ، والتي تبرز سير منهجه في الشرح . حدود البحث : تم في هذا البحث دراسة منهج أحمد السراج في شرح المتون النحوية من خلال كتابه أمثلة قرآنية على قواعد الآجرومية ، وذلك وفق تأثره ببعض شروحات الآجرومية .

المصادر والمراجع المعتمدة :

لعل هناك الكثيرين ممن كتبوا في شرح الآجرومية من قدماء ومحدثون ومن بعض الشروح نذكر ما يلي :

- كتاب:(شرح الآجرومية) لمحمد بن صالح العثيمين،مكتبةالريان،الجزائر،دط،2004م .
- كتاب:(التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية) لمحمد محي الدين عبد الحميد،دارالطلائع،مصر،2004م .
- كتاب:(الممتع في شرح الآجرومية) لمقبل بن هادي الوادعي ،مكتبةصنعاءالأثرية،اليمن، ط8،2014م.
- كتاب:(شرح متن الآجرومية،ومعه حاشيةالحامدي)لحسن الكفراوي،دار الفكر ، بيروت .
- كتاب:(شرح الآجرومية ومعه حاشية أبي النجا)للأزهري ، مطبعة الحلبي ، 1343هـ .
- كتاب:(شرح الآجرومية)للمكودي،مكتبة عبد المصور،القاهرة،ط1،1425م .
- كتاب:(شرح المفصل) لموفق الدين ابن يعيش،دارصادر.

خطة البحث :

وضعت خطة الموضوع كما يشرع لأي بحث في أي مجال من منهجية يضبط من خلالها العمل المراد دراسته وعليه فقد انتهجنا منهجية تتسم "بمقدمة"و"فصلين"و"خاتمة". ففي المقدمة عرضنا إشكالية البحث مع ذكر أسباب اختيار الموضوع والأهداف المرجو تحقيقها من هذا البحث . كان الفصل الأول تمهيدا لعنوان البحث المتمثل في : منهج أحمد السراج في كتابه أمثلة قرآنية في شرح الآجرومية ، تفرع إلى ثلاثة مباحث جاء في الأول : أحمد السراج حياته ومؤلفاته ، التعريف بالكتاب ، طريقة تناوله متن شرح الآجرومية .

أما الفصل الثاني فقد عرفنا بالدرس النحوي عند – أحمد السراج – كما أنه كذلك قسم إلى ثلاثة مباحث فالمبحث الأول موقف الشارح من الأصول النحوية . أما المبحث الثاني مواقفه من المذاهب النحوية . والمبحث الثالث التقويم . اختتم البحث بخاتمة عرضت من خلالها أهم النتائج المتوصل إليها والتوصيات ، أتبعناها بفهرس للآيات ، ثم فهرس المصادر والمراجع ، وفهرس الموضوعات .

الصعوبات والمعضلات :

لا يخلو أي بحث من الصعوبات والعقبات ، لكنها تهون أمام الاجتهاد في طلب العلم ، ومنها :

* ضيق الوقت لأن كلما كان الوقت أوسع تيسر التبحر وتعمقنا أكثر .

* قلة اللقاءات مع الشيخ إثر كبر سنه ومرضه

* ندرة بعض المصادر وخاصة في جامعة غرداية .

هذا ما تم إنجازه حول منهج الشيخ أحمد السراج من خلال كتابه فإن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان والله هو الموفق .

تمهيد:

الآجرومية هي مقدمة في النحو سهلة موجزة صنفها ابن آجروم الصنهاجي .[1]

وهو مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن داود الصنهاجي الفارسي اشتهر بكنيته ومعناها بلغة البربر: الفقيه الصوفي مولده في فاس .

عاش في بلدته فاس حتى توفي فيها و الراجح أنه أخذ علمه عن شيوخ بلدته ، إذ لم تذكر كتب التراجم شيئا عن أسماء شيوخه ، ومع ذلك قد وصفته التراجم بالإمامة في النحو ، وعرف بالبركة والصلاح حتى قيل : إنه لم يكن في بلدته من هو أعلم منه بالنحو وأدرى بالفرائض والحساب ، تلقى عنه غيره مُحَمَّد بن علي الفساني (748هـ) وابنه مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن آجروم(772هـ).

لم يذكر في ترجمته أنه ارتحل من موطنه إلا ما نقل من تأليفه المقدمة الآجرومية في مكة المكرمة تجاه الكعبة الشريفة ، ولعل ذلك كان في رحلته حاجا .

ذكر السيوطي (911هـ)[2] في ترجمته أن ابن آجروم كوفي المذهب واستدل على ذلك باستخدام مصطلح (الخفض) . وتعبيره بالجزم بدل البناء .

أشهر مؤلفات ابن آجروم : المقدمة الآجرومية ، فرائد المعاني في حرز الأماني وهي شرح الشاطبية . كانت وفاته في بلدته سنة (723هـ) .

---

[1] ينظر خيرالدين الزركلي ،الأعلام ،دار العلم للملايين ، ط15(أيار ، ماي2002م) ، ص، أنظر: عمر رضا كحالة ، معجم المؤلفين ، دار إحياء التراث ، بيروت ، 1957م ، ص21 ، أنظر: مقبل بن هادي الوادعي ، الممتع في شرح الآجرومية ،مكتبة صنعاء الأثرية ، اليمن ، ط8 ، (1435هـ – 2014 م) ص10 .

[2] السيوطي ، بغية الوعاة ، تحقيق : مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة الحلبي ، ط1.

والآجرومية –كما سبق– مقدمة سهلة موجزة ضمنها واضعها أبواب النحو دون التصريف .

وقد بدأها بالكلام وأقسامه ، وحد كل قسم وعلاماته ، ثم الإعراب ، ولم يذكر البناء لا جملة ولا تفصيلا . ثم فصل في علامات الإعراب وما يعرب بالحركات والحروف ، ثم الأفعال وأقسامها ، والمضارع و نواصبه وجوازمه . وانتقل بعدها إلى مرفوعات الأسماء وعدهاسبعة:

وهي : الفاعل ونائبه ، والمبتدأ وخبره ، واسم كان ، وخبر أن والتابع للمرفوع وفيه أربعة أقسام هي: النعت والعطف والتوكيد والبدل . ثم المرفوعات و المنصوبات وعدها خمسة عشر بابا ، ثم ختم المقدمة بباب مخفوضات الأسماء وجعلها ثلاثة [1].

ومما يميز المقدمة الآجرومية أنها ممعنة في الإيجاز ، فقد كانت تحفظ عن ظهر قلب في المدارس وحلقات التعليم ،كما أن أسلوبها سهل وعباراتها واضحة و أمثلتهاآيات قرآنية وكذلك أحيانا لا تخلو من(زيد ،وعمرو، وهند) شأن معظم مؤلفات النحو ، ولكنها خلت تماما من شواهد الحديث النبوي الشريف ، وكلام العرب شعره ونثره إلا أنها تميزت بكثرة الحدود ؛ فقد بدأ المصنف معظم أبوابه بذكر حده إلا قليلا .

وشدة الإيجاز في هذه المقدمة كانت سببا رئيسا في اتجاه العلماء إلى شرحها وبسط كثير من مسائلها التي أوجزها المؤلف بجملة أو نحو ذلك ، وتناولوا كثيرا من المسائل المتصلة بالأبواب مما لم يذكره ابن آجروم ؛وكثرت الشروح والحواشي والتعليقات عليها ، مع ما يضاف إليه من تعليقات ومنظومات وإعراب للآجرومية ، أو ما بني عليها من دراسات وتعليقات .

ولعل أحدث ما وقفنا عليه من شروح الآجرومية هو أمثلة قرآنية على قواعد الآجرومية للشيخ أحمد السراج محور بناء هذه الدراسة.

[1] مُحَمَّد بن صالح العثيمين ، شرح الآجرومية ، دار البصيرة ، الإسكندرية ، مصر ، ص23–31 .

الفصل الأول: التعريف بالمؤلِّف والمؤلَّف وطريقة تناوله متن الآجرومية في شرحه.

التعريف بالمؤلِّف والمؤلَّف وطريقة تناوله متن الآجرومية في شرحه.

*__المبحث الأول__ : أحمد السّراج : حياته ومؤلفاته .

*__المبحث الثاني__ : التّعريف بالكتاب .

*__المبحث الثالث__: طريقة تناوله متن الآجرومية في شرحه

الفصل الأول : التعريف بالمؤلف والمؤلف وطريقة تناوله متن الآجرومية في شرحه

بدأ العلماء في شرح الآجرومية منذ القرن الثامن الهجري ، وتوالت الشروح والمؤلفات عليها حتى وصلنا أمثلة قرآنية على قواعد الآجرومية للشيخ أحمد السراج .

المبحث الأول : أحمد السّراج : حياته ومؤلّفاته .

هو أحمد بن مُحَّدبن الزيغم بن بلقاسم بن السراج ولد خلال 1936م بأدرار ، تتلمذ على يد والده والشيخ بكار بن إسماعيل في المسجد بمدينة متليلي ثم الحاج المهدي سنوسي زوردي "عرش المرابطين آل الزيغم" الذي نشأ في ليبيا من أصل جزائري حيث تعلم منه مبادئ علم النحو وحفظ الآجرومية وشرحها ، تلقى تعليما مبكرا في الأدب والحساب .

علمه وعمله :

تهيأت للشيخ فرصٌ عظيمةٌ لتلقي العلم وتعليمه ، ورغم الظروف القاهرة التي كانت تعيشها الجزائر قبل الاستقلال : فقد كان أحيانا يساعد أباه في التجارة وكان عنصرا ناشطا وفعالا في الثورة التحريرية خاصة في الاتصالات "مجاهد" منطقة المنيعة ، وبعد الاستقلال : خلف العدو آفات ينفطر لها القلب من أرامل وفقر وجهل حيث سجل إحصاء في سنة 1963م ، نسبة الجهل بـ : 93% .

فقد تسنت له الفرصة بالتدريس في أولف بآدرار . في فيفري 1963م ثم معلم في أفريل من

نفس السنة ، تخصص في اللغة والرياضيات ، وفي 03سبتمبر 1973م خضع لتكوين تربوي في بوزريعة بالجزائر ،كلف على إثرها بالتفتيش في التربية ، وبعدها ترقى إلى منصب مفتش في التربية 1979م .

عين مسؤولا بالتفتيش على مقاطعة متليلي وضواحيها حتى تقاعد سنة 1993م[1] .

مؤلفاته :

قدم الشيخ مؤلفات منها ما تم طبعه مثل القرآنية وهي منظومة شعرية ، وكتاب أمثلة قرآنية على القواعد الآجرومية ولا ننسي كما هائلا من المخطوطات لم يتم طبعها .

[1] مقابلة شخصية مع الشيخ ، متليلي ، الجزائر ، بتارخ : 06 مارس 2018م .

المبحث الثاني : التعريف بالكتاب (المؤلَّف)

شرح الآجرومية للشيخ أحمد السراج واحد من مؤلفاته في علم النحو إذ هو دروس قدمها لحملة القرآن ، يقول الشيخ " **هذا الكتاب مخصص لحملة القرآن فهو خدمة للقرآن ولا يستطيع أن يستفيد منه إلا من يريد أن يقرأ أو يخشى أن يخطئ في قراءة القرآن ومن اقتناه فليتحمّل احترامه لأن أكثر ما فيه قرآن "**[1]

وقد بدأ الشيخ شرحه بتمهيد موجز تحدث فيه عن قيمة كتابه وشرفه وأنه وسيلة لتحقيق أمرين مهمين هما .

الأول: منهما كتاب الله و**الآخر** : إقامة اللسان العربي الذي نزل به كلام الله .

انتقل الشيخ في كتابه إلى تقريب النحو للمتعلمين وتحبيبه إلى نفوسهم ، ورد كل قول بأن النحو صعب ، هذا القول الذي يخيل لطالبيه أنهم لم يتمكنوا منه ، وسلك الشيخ في تمهيده أسلوب خطاب محبب متلطف يدعو فيه تلاميذه إلى التركيز على أول هذا العلم فيسهل عليهم آخره .

وقد تناول الشرح كل أبواب المقدمة الآجرومية دون نقص ، أما الزيادة فهي مما يستلزمه الشرح والإيضاح ، وما قد يحتاجه الدرس من استدراك على المصنف يرى الشارح ضرورة أو أهمية لذكره .

أ- مصادر الشرح :

إن تعمق الشيخ في دراسة التفسير قد أثرى علمه بالعربية والنحو ، فكتابه لا يكاد يخلو من إعراب للآيات القرآنية وتوجيه ولغة وقد ظهر في شرح" الشيخ أحمد السراج" أنه توفرت له مصادر يمكن أن

[1] أمثلة قرآنية على قواعد الآجرومية ، طبعة غرداية ، 1997م ، ص2 .

نقسمها قسمين :

1/ مصادر من الكتب .

2/ مصادر من الرجال .

أولا – الكتب النحوية والصرفية واللغوية

لم يكثر الشارح من ذكر مصادر مادته ، ولم يظهر عنده إحالات على كتب النحو ولعل سبب ذلك – فيما نرجح – أن الشيخ اختط لنفسه منهجا ميسرا في تدريس النحو ، وجعل من مسالك هذا التيسير ألا يكثر من ذكر الكتب النحوية إلا ما اشتهر منها فيما يراه ، فقدأدرج اسم كتاب واحد والبقية ذكرها لنا شفويا .

- شرح ابن عقيل – بهاء الدين بن عقيل (769هـ)[1].
- شرح الآجرومية للكفراوي [2] .
- التحفة السنية في شرح المقدمة الآجرومية لـ مُحَمَّد محي الدين عبد الحميد [3].
- النحو الواضح لعلي الجارم و مصطفى أمين.

وما عدا هذه المواضيع لم يذكر الشارح كتبا أخرى في شرحه ، والأرجح أنه يريد التيسير والتقريب ، وسيظهر اتجاهه هذا واضحا في حديث لاحق عن منهجه وأسلوبه في الشرح .

---

[1] مدوّنة البحث ، ص36 (أشار الشارح لابن عقيل دون تحديد لكتابه بعينه) ، أنظر: بهاء الدين عبد الله بن عقيل الهمداني المصري على ألفية ابن مالك ، تحقيق : محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، د.ط ، (1429هـ – 2008م) .

[2] حسن الكفراوي ، شرح متن الآجرومية ، ومعه حاشية الحامدي ، دار الفكر ، بيروت .

[3] مُحَمَّد محي الدين عبد الحميد ، التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية ، مصر ، القاهرة ، دار الطلائع،2004م .

ثانيا : الرجال

وردت إشارات إلى نفر من علماء النحو ، أكثرهما ذكرا هو الحاج المهدي السنوسي الزوردي ، و الشيخ بكار إسماعيل .

وماعدا ذلك من نقل كان لا يتعدى عبارات عامة تفيد القاعدة والعلم ولا تنقل بالكتب والأعلام وذلك كقوله :[1] " **لدى النحويين ، ويقول العلماء ، وقول الناظم** .."

منهج عرض المسائل النحوية في شرح الآجرومية للشيخ أحمد السراج

جرت عادة كثير من المؤلفين وشراح المتون أن يضمّنوا كتبهم إشارة أو بسطا لمنهجهم في شرحهم ، ولكن الشارح لم يتطرق إلى ذلك ، ولعل مرجعه كون الكتاب إملاءات ودروس بسيطة خدمت لتصبح شرحا مقروءا .

وجعل بدء حديثه تقريب هذا العلم لنفوس المتعلمين وتيسيره في نظرهم ليقبلوا عليه فيغدوا تحقيق أهميته التي نص عليها وهي فهم كتاب الله وقراءته ، ثم إقامة اللسان العربي .

تنوع منهجه في عرض مادته عرضا ميسرا على غزارة علمه بالنحو واتساعه فيه ، وقد استطعنا بحكم دراستنا لهذا الشرح أن نتبيّن ملامح منهج الشيخ في عرضه لمادته ، قد لا تكون هي كل منهجه ، إذ الشرح واحد من كتبه في النحو .

إنّ شرح الآجرومية لدى الشيخ أحمد السراج انتظم في أبواب وفصول :

[1] مدوّنة البحث ، ص5-7 .

أ- التنظيم والتبويب:

إن عرض المسائل النحوية في شروح الآجرومية من حيث منهج التنظيم و التبويب، فهما يمثلان أساس الدراسة اللغوية منذ نشأتها، وقد سعى الشيخ أحمد السراج إلى تبسيطها وتقريبها إلى أذهان المتعلمين بأنجع السبل حسب طبيعة المادة واجتهاد الدارسين ومنهج الترتيب والتنظيم في شرح الآجرومية يسع مختلف ضروب التصنيف، ويضم معالم ثلاثة وهي:

1/ مقدمة شرح الآجرومية لدى أحمد السراج وتشمل الآتي:

لقد وضع الشيخ أحمد السراج عنوانا لشرح الآجرومية والموسوم بـ: أمثلة قرآنية على قواعد الآجرومية، ويوحي هذا العنوان إلينا أهمية شرح متن الآجرومية، "والقواعد" تدل على حماية اللغة العربية من تجاوزات اللحن.

2/ اسم المؤلف:

لقد اتبع الشيخ ناظمي وشراح متن الآجرومية في ذكر اسم المؤلف.

3/ البسملة:

ذكر الشيخ البسملة في مطلع كتابه،وذِكر البسملة اتفق عليه أغلب شراح الآجرومية، و بها افتتح الشيخ كتابه.

4/الحمدلة:

إن منهج ذكر الحمدلة اتفق عليه جميع المؤلفين لشرح الآجرومية على ذِكرها اقتداء بالقرآن الكريم الذي افتتح بها.

5/ الصلاة على النبي ﷺ:

لقد اقتفى الشيخ بذكر الصلاة على النبي ﷺ أثرالشّرّاح للآجرومية، فجلّهم ذكروها في شروحهم، وذلك ابتغاء مرضاة الله، والسير على طريقة السلف الصالح.

ب- عرض المادة المدروسة في أبواب متن الآجرومية:

إنّ الحديث عن منهج التبويب والتنظيم مختلف من كتاب لآخر، وحكمة تبويب الكتب كما يذكره الزمخشري" أنّ الكتاب إذا كان مبوبا كان أنشط للقارئ، كما أن المسافر إذا كانت الطريق مقدّرة كان ذلك أبعث على السفر، ولذلك كان القرآن سورا"[1]

إنّ العناوين المذكورة في شرح الشيخ جاءت كالآتي:

1-الكلام[2]

2-باب الإعراب[3]

3-باب معرفة علامات الإعراب[4]

4-فصل المعربات[5]

5-باب الأفعال[1]

---

[1]العشماوي، حاشية العشماوي على متن الآجرومية، دار الضياء، ط1، ص9

[2]مدوّنة البحث، ص3

[3]المصدر نفسه، ص6

[4]المصدر نفسه، ص9

[5]المصدر نفسه، ص 16

6 -باب مرفوعات الأسماء[2]

7-باب الفاعل[3]

8-باب المفعول الذي لم يسم فاعله(المبني للمجهول)[4]

9-باب المبتدأ والخبر[5]

10-باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر[6]

11-باب النعت[7]

12- باب العطف[8]

13-باب التوكيد[9]

14-باب البدل[10]

15-باب منصوبات الأسماء[11]

16-باب المفعول به[12]17

17- باب ظرف الزمان و ظرف المكان[13]

18- باب الحال[14]

19-باب التمييز[15]

---

[1]المصدر السابق ، ص17

[2]المصدر السابق ، ص20

[3]المصدر السابق، ص21

[4]المصدر السابق ، ص22

[5]المصدر السابق ، ص22

[6]المصدر السابق ، ص23-24

[7]المصدر السابق ، ص24

[8]المصدر السابق ، ص25

[9]المصدر السابق ، ص26

[10]المصدر السابق، ص27

[11]المصدر السابق، ص28

[12]المصدر السابق، ص29

[13]المصدر السابق، ص30

[14]المصدر السابق، ص32

[15]المصدر السابق، ص33

20-باب الاستثناء[1]

21- باب المنادى[2]

22- باب المفعول لأجله[3]

23- باب المفعول معه[4]

24- باب مخفوظات الأسماء[5]

ج/ خاتمة الشرح لمتن الآجرومية لدى أحمد السراج:

إنّ أغلب الشراح لمتن الآجرومية التزموا بذكر خاتمة لمؤلفاتهم، والتي تشتمل على نقطتين وهما:

1/ الإشارة إلى نهاية العمل وتاريخه، وقد أشار الشيخ إلى نهاية العمل و تاريخه في نهاية كتابه وكان ذلك في 02شعبان 1407هـ الموافق لـ 02 أفريل1987م.

2/ الحمدلة: وردت الحمدلة إيذانا بانتهاء العمل وطلبا لأجر الآخرة، وقد عمت معظم شروح الآجرومية.

د/الإعراب: للإعراب أهمية كبرى في توضيح المعنى التركيبي، وهو التطبيق على القواعد النحوية المختلفة للدلالة على الكلام من فعل أو فاعل أو مفعول به أو مبتدأ أو خبر أو حال وما إلى ذلك من أنواع الأسماء والأفعال والحروف، وموقع كل منها في جملة.

---

[1] مدوّنة البحث ، ص34

[2] المصدر نفسه، ص34

[3] المصدر نفسه، ص35

[4] المصدر نفسه، ص36

[5] المصدر نفسه، ص36

1/ إعراب الأسماء:

إنّ منهج إعراب الأسماء تطرق إليه الشيخ في شرحه، بدليل قوله في باب الإعراب" كلمة **الناس**"هي تتبدل من حيث الشكل في آخرها من حالة الرفع إلى حالة الجر ثم إلى حالة النصب قال الله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلْ مَآ أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَٰلِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ وَالْيَتَٰمَىٰ وَالْمَسَٰكِينِ وَابْنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٢١٣﴾[1] ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى كُنتَ عَلَيْهَآ إِلاَّ لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّنْ يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلاَّ عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٢﴾[2]

[1] سورة البقرة الآية 213

[2] سورة البقرة الآية 142

﴿ٱلذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُواْ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾[1]، العوامل الداخلة على هذه الكلمة، ففي المثال الأول :**ٱلنَّاسُ**: اسم لكان ، وفي المثال الثاني: **ٱلنَّاسِ** دخل عليها حرف جر من، أما في المثال الثالث: **ٱلنَّاسَ** فهي اسم لإنّ[2]

2/إعراب الأفعال

إنّ منهج إعراب الفعل تطرق إليه الشيخ في شرحه، ومنه ما ورد في حديثه عن الإعراب بالحركات الظاهرة في قوله:"وكذلك بالنسبة للأفعال ﴿وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَٰنَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُواْ يَحْذَرُونَ ﴿٦﴾[3].

﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾[4]، فالفعل **نريد** مرفوع لخلوه من أداة نصب أو أداة جزم ، والفعل **نّمنّ** منصوب لدخول أنّ عليه،والفعل **يلد** مجزوم لدخول لم عليه"[5]

---

[1] سورة آل عمران الآية 173

[2] مدوّنة البحث ، ص7

[3] سورة القصص الآية5

[4] سورة الإخلاص الآية3

[5] المصدر نفسه ، ص7

3/ إعراب الحروف:

إنّ منهج إعراب الحروف شائع عند شراح الآجرومية، ومنه عند الشيخ أحمد السراج، في إعراب الحرف أن فقال حرف نصب و الواو قال حرف عطف أو حرف عطف وغيرها من الأمثلة....آلخ

4/ إعراب الجمل:

ورد إعراب الجمل قليلا في شرح الشيخ، ومنه إعرابه للآية ﴿ **المصباحُ في زجاجةٍ**﴾.

المصباح: مبتدأ مرفوع، وشبه الجملة (**في زجاجة**)،في محل رفع خبر[1]

وكذلك في إعرابه للآية:﴿ **ٱللَّهَ يَعۡلَمُ** ﴾[2]، **الله**:مبتدأ، **يعلم**: فعل وفاعل **خبر**[3]

5/ الطابع التعليمي:

التعلمية طريقة تربوية، وهي التي يتوصل بها إلى تعلم كلام العرب، ويعمد الشارح من خلال شرحه إلى تقريب المسائل النحوية وتبسيطها، وبيان معانيها، وتوضيحها، تسهيلا للمتعلمين.

و منهج التعليمية عند الشيخ أحمد السراج يكمن في حديثه عن أهمية متن الآجرومية عندما حفظها وتعلمها على يد شيخه.

ويميل الشيخ أحمد السراج إلى شدة تعلقه بفن التدريس وحرصه على عقد مجالسه، فكان منهجه تربويا بحتا، يتسم بملامح معهودة في الدراسة النحوية، منها ما يأتي:

---

[1] مدوّنة البحث ، ص22

[2] سورة البقرة الآية 77

[3] المصدر نفسه ، ص23

أ/ المحاورة : وتعتمد على وسائل إجرائية منها:

-الخطاب المباشر.

-طريقة قُلْتَ وقُلْتُ

ب/التمثيل:

ويهدف إلى إيضاح القاعدة النحوية، و أبرز مميزاته :

-البساطة في المعنى والمبنى.

-تتابع المثال مع غيره من الشواهد حول المسألة.

ج/ إتباع الطريقة القياسية:

و التي تعتمد على ذكر القاعدة وتدعيمها بأمثلة لتمكين المتعلمين من إستعابها والقياس عليها.

د/ الشرح: ويهدف هذا الإجراء إلى تقريب المصطلحات النحوية بالشرح، مما يتعسر على المتعلمين فهمه، فقد ذلّل الشيخ شرحه بطريقة واحدة، **وهي الشرح الاصطلاحي،** كي لا يشق على المتعلم، ولا يكثر عليه الكلام.

هـ/ التعليل:

لكي تكون القواعد صحيحة لابد أن تكون عللها مقنعة، فكل ما أثبته الشيخ من أحكام وقواعد في شرحه له علته وسببه الذي يوجبه.

ومن بين هذه التعليلات: تعليل العلامات الإعرابية[1]، تعليل رفع الفاعل ونصب المفعول[2]، تعليل إعراب الفعل المضارع[3].....ألخ

و/ الاختصار:

إنّ الاختصار سجية فطرية في لغة العرب، وهو معلم تربوي، من مميزاته تيسير النحو العربي، وقد سعى الشيخ أحمد سراج إلى تطبيق هذا المنحى في كتابه، دفعا للسآمة والضجر من الإطالة، هدفه تقريب المسائل النحوية من القارئ ليستوعبها بسهولة ولا يضيع وقته فيها.

وقد لجأ الشيخ في شرحه للآجرومية إلى الإحالة على بعض المسائل النحوية، بعبارات مختلفة منها:

-سيأتي تبيين معاني هذه الحروف وغيرها[4] -سيأتي بيانه[5]

-كما وضحت لك سابقا.[6] -لقد عرفت فيما سبق.[7]

[1] مدوّنة البحث ، ص9-11-13

[2] المصدر نفسه، ص8

[3] المصدر نفسه، ص7

[4] المصدر نفسه، ص4

[5] المصدر نفسه ، ص5

[6] المصدر نفسه، ص9

[7] المصدر نفسه، ص9

المبحث الثالث : طريقة تناول المتن .

جاء منهج الشيخ – أحمد السراج – في تناول متن الآجرومية - موافقا لأكثر طرق النحاة و الشراح في تناول المتون .

فقد تنوعت طرقهم في ذلك بين تناول المتن جملة جملة ، أو فقرة تسبق بلفظ يدل على أنه قول المؤلف صاحب المتن ، وهذا ما يجده كل قاصد لشروح المتون مذ ظهرت الشروح حتى عصرنا هذا يأخذ بعضهم من بعض ، وجاء تناول السيخ للآجرومية في ملامح متعددة .

افتتح شرحه بقوله– بدأ المؤلف بالكلام ، لأن النحو لإقامة الكلام ، فلا بد أن نفهم الكلام ؟ قال:....، ثم بدأ في تناول المتن ، وهكذا سار يأخذه جملة ، ثم يقسم الجملة كلمات بشرح كل واحدة منها بما يراه ، وعند كل كلمة أو جملة من الآجرومية يسبقها بقوله : قال المؤلف ، يقول المؤلف ، ونحو ذلك[1] .

يقدم الشارح لذكره متن الآجرومية بعبارة تمهد له ، أو تربطه بما قبله أو بعده ، ومن ذلك شرحه لعلامات الإعراب قال :قبل عبارة ابن آجروم : سنجده في الباب الموالي وهو باب معرفة علامات الإعراب [2].

يأخذ الشارح قطعة من الأصل ثم يشرحها جملة واحدة ، وهذا كثير في الأبواب الأخيرة من الشرح ، إذ يعرض قطعة كاملة من الأصل ، بل متن الآجرومية كله في الباب ، ثم يتناول جزئياته بالشرح والتمثيل ، وجاء هذا في باب المبتدأ ، ثم في منصوبات الأسماء كالمفعول به والتمييز والحال والمفعول له ، وأخيرا في شرح مخفوضات الأسماء .

1مدوّنة البحث ، ص11-12

[2]المصدر نفسه، ص3-9

في بعض مواضع تناول المتن ، يبين معنى الكلمات قبل شرحه للباب .والأرجح أن قطعة المتن كانت تقرأ من الشيخ كاملة ، ثم يبدأ هو في الشرح . وهذا هو غالب المنهج الذي يظهر في شرح المتون والمقدمات .

– موقف الشارح من المؤلف

يغلب على الشيخ تقدير المؤلف والثناء عليه ، فأكثر عباراته أن يدعو له بالمغفرة وحسن الجزاء ، وهذا مسلكه من أول الشرح إلى منتهاه ، من أمثلة ذلك قوله عن ابن آجروم : "**رحمه الله ، رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جناته** "وقال فيه:"**إنه شخص تميز بانتمائه الصادق إلى الأمة الإسلامية أمة القرآن ، فانتماؤه هذا جعله يتناسى انتماءه العرقي ويهتم باللغة العربية لغة القرآن** "[1].

وإلى جانب أن التقدير صفة تميز الكتاب وتغلب عليه فقد كان للشيخ وقفاته أمام ابن آجروم معللا ومفسرا ومستدركا بما يفيد الشرح ويثريه ويظهر ذلك فيما يلي :

أ– تقدير قيمة الكتاب من قدر صاحبه على صغر حجم المتن ، قال الشيخ في ذلك مخاطبا لنا :"**إن هذا الكتاب ، وإن كان صغير الحجم ، لكنه كثير الخيرات** "[2].

ب– تكثر وقفات الشارح أمام منهج المؤلف ، فيعلق على مسلكه في العرض أو يعلل منهجه في مسألة ما .

ج – فحين تكلم ابن آجروم عن علامات الإعراب بقوله :" للرفع أربع علامات : الضمة والواو والألف والنون ، قال الشارح معلقا على منهجه : "**هذا الباب يبين لنا فيه المؤلف رحمه الله**

[1] مدوّنة البحث ، ص1–9

[2] المقابلة المدوّنة.

تعالى العلامات التي توجد على آخر الكلمة المعربة وليست المبنية...[1] ".

وفي فصل المعربات قال ابن آجروم : "المعربات قسمان يعرب بالحركات وقسم يعرب بالحروف. علق الشارح على منهج ابن آجروم في إعادة ذكر ما يعرب بالحركات والحروف فقال : "...**ومن الكلام ما هو مبني ...ومنها ما هو معرب كما ذكرنا ولكن بماذا يعرب ما هو معرب ؟ أي ما هي علامات الإعراب ؟....**" [2].

وقد جمعه المؤلف رحمه الله جمعا جيدا ، لأنه في الأول جاء الموضع تقسيم علامات الإعراب ، أما هذا فجمع كل قسم على حدا ، يعني : جمع المذكر السالم وحده ، المثني وحده ، الأسماء الخمسة وحدها . وهذا يقرب للطالب أكثر من الباب الذي سبقه ".

وفي اتجاهه تبين منهج المؤلف في التيسير على المبتدئين . علق الشيخ عن أمثلة ابن آجروم في باب (ظن وأخواتها)حين سرد هذه الأفعال كلها متصلة بتاء الفاعل

نحو : ظننت وحسبت وخلت وزعمت ....وقال معلقا :" **مثلها سميت وحولت وصيرت وما يؤدي معناها (يميت البنت خديجة) ، (...هو سماكم المسلمين)...**" [3] لكن الكتاب للمبتدئين ، وأراد الشارح أن يأتي بأقصر ما يكون مما يقرب المعنى للمبتدئ ".

وأثنى الشيخ على منهج المؤلف في التفصيل بعد الإجمال في عده للمرفوعات و المنصوبات وهذا من طرق التأليف المفيدة للمخاطب .

ومن المؤكد أن الشيخ في درسه قد لمس قيمة هذه الطريقة في نفع المتعلمين ورأى ثمارها ، إذ

[1] مدوّنة البحث ، ص10

[2] المصدر نفسه، ص6

3 المصدر نفسه، ص9-24

يقول :" **لأن الإنسان إذا عرف الإجمال وحفظه صار يتشوق ويتطلع إلى التفصيل** "[1]

ومن منهج ابن آجروم حين تكلم عن حروف العطف أنه لم يتعرض لمعانيها وقد فصل الشارح في ذلك ولم يتعرض لمعاني هذه الحروف ، لأن أهم ما عند النحوي الإعراب ، أما المعاني فهي عند أهل المعاني في البلاغة ، وتعرض النحويين لها في بعض الأحيان من باب الفضل لا من الباب اللزوم ....فلهذا المؤلف ما تعرض إطلاقا للمعنى .

د – يستلزم منهج شرح المتون أن تظهر استدراكات من الشارح صاحب المتن ، إضافة أو حذفا وفق ما يراه الشارح . وقد تعددت وقفات الشيخ " **أحمد السراج**"مستدركا على ابن آجروم ، فمرة يستدرك عليه ترك التمثيل ، أو ترك التعريف ومره يستدرك عليه إغفال جزء من المسألة ، أو نسيان قسم من متعدد ، أو صياغة عبارة .

ومن أمثلة استدراكاته على المؤلف حين تكلم عن نوع الخبر المفرد ، ومثل له بمثال واحد

هو : (**زيد قائم**) ، ولم يعرفه ، ولم ينوع الأمثلة لتدل على تنوع صور المفرد، استدرك ذلك الشيخ فقال " **ويكون الخبر إما مفردا كما ذكرنا في الأمثلة السابقة وإما شبه جملة كالجار والمجرور**"[2]

في قوله تعالى ﴿ المصباح في زجاجة﴿١٠﴾﴾[3]

[1] المصدر نفسه، ص3

[2] المصدر نفسه، ص22-23

3 النور الآية 10.

والظرف ﴿ إِنَّ ٱلذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَنُوتِيهِ أَجْراً عَظِيماً ﴿١٠﴾)[1].

والفعل مع فاعله ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿١٩﴾)[2].

هـ– وقد يكون الأمر تعليلا لما ذكره المؤلف فقد علق على قول ابن آجروم في حديثه عن أقسام الإعراب، قال : " قد نجد بعض الأفعال في آخرها كسرة مثل الفعل"**يرد**"

في **قوله تعالى**﴿ **من يردِ الله** ﴿١٠﴾ ، **وقوله تعالى**:﴿ لَمْ يَكُنِ ٱلذِينَ كَفَرُواْ مِنَ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَاتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴿١﴾)[3]

وقوله ﴿زُيِّنَ لِلذِينَ كَفَرُواْ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيا وَيَسْخَرُونَ مِنَ ٱلذِينَ ءَامَنُواْ وَالذِينَ ٱتَّقَوْاْ فَوْقَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَّشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴿٢١٠﴾[4].

[1] الفتح الآية 10.
[2] النحل الآية 19
[3] البيّنة الآية 1
[4] النساء الآية 110

فهذه أفعال مجزومة لدخول عامل الجزم عليها كما هو واضح ولكنها حركت بالكسرة لالتقاء الساكنين أي لصعوبة النطق بحرف ساكن قبل همزة مباشرة فيصعب الكلام بقولنا : لم يردْ الله ، لم يكنْ الذين ."

أسلوب الشارح وعباراته

يمكن النظر إلى هذا الشرح على أنه من الشروح المتوسطة التي تميل إلى الإيجاز ، إلا أن فيه كثيرا من سمات الشروح أسلوبا ومنهجا وعبارة وقد استطعنا أن نلتمس من أسلوب الشيخ في شرحه ملامح كثيرة تتضح فيما يلي :

1/سار الشيخ وفق أسلوب ابن آجروم في الإجمال والتفصيل ، وقد امتدح هذا المنهج كما سبق [1].

2/ويسير كثيرا على طريقة الإجمال و التفصيل ، أو ما يسمى بتلخيص ما سبق فبعد شرح المسألة أو الباب فيعود ليوجز ما سبق سواء صرح بلفظ التلخيص والخلاصة أم لم يصرح بذلك... .

3/يقترن التلخيص في نهاية كل باب بالتطبيق على ما تم شرحه لتبيين مدى فهم طلابه لما سبق ، ومراجعة له .

وتكثر في الشرح أسئلة وتطبيقات في نهاية كل باب من أبواب الكتاب ، وغالبا ما تكون هذه التطبيقات تدريبا على الإعراب وهو كثير لا يكاد يخلو منه باب لا سيما في النصف الثاني من الشرح.

والأرجح أن الشرح قصد ذلك لما شاع بين المتعلمين حديثا من صعوبة الإعراب و التشكي منه ، ولا يزول هذا الأمر إلا بالتكرار وكثرة التدريب على الإعراب إضافة إلى أن حاجة المتعلمين تقتضي

[1] أنظر ما سبق في حديثنا عن موقفه من المؤلف ، ص18.

الإكثار من الأمثلة ، وهذا منهج ابن آجروم من قبل ، وعليه سار الشارح في تدعيم شرحه بالكثير من الأمثلة .

ومع حاجة المتعلمين يسير أسلوب الشارح في تكرار بعض ما يراه محتاجا إلى تكرار فهو من دواعي الفهم والتثبيت ؛ ومما يعين على التمييز بين الصواب والخطأ .

4/لما كان الغرض من شرح الآجرومية هو التعليم فقد شاع في أسلوب الشارح كثير من الألفاظ التعليمية التي تعين على الفهم والتنبه ، مثل أسلوب الخطاب والتنبيه نحو قوله : انتبه ، انتبهوا ، أردت ، قلت ، اعلم ، خذوا القاعدة ، عرفتم ، حسنا ، .....ونحو ذلك [1].

وتكرر أسلوب الحوار و الفرض ، وهو مما شاع عند علماء النحو القدامى ، نحو : فإن قال قائل.....هاك تمرينا بسيطا.....فكر جيدا.

فصارت هذه وغيرها من اللوازم الأسلوبية التي امتدت طوال شرحه مع ما يتردد من أسلوب الشرط والاستفهام ، وتقليب العبارة من سهل إلى أسهل .

5/ويدعم أسلوب التعليم عقد المقارنة بين الأبواب بالتمثيل أو يعرض القواعد ليستطيع الطالب التمييز بينها ، ويدرك ما بينها من اختلاف فيتجنبه وقد تكرر ذلك في أسلوب الشيخ ، فهو يقارن بين كان وأخواتها إن وأخواتها ، وبين النواسخ كلها ، ويقارن بين الاستثناء المتصل والمنقطع ، ونوعي العطف ، ونوعي التوكيد ، وغير ذلك .

وهذا أمر شائع في كتب النحو أغلبها ، إذ يدرك دارس النحو ما تشابه من أبوابه وما اختلف ، بل إن من النحاة من عقد في كتابه بابا وأكثر للفرق النحوية كما فعل **ابن هشام(761هـ)** في (**مغني**

[1] مدوّنة البحث ، ص8-26 .

اللبيب) حين قارن بين عدة أبواب مثل : الجمل التي لها محل من الإعراب والتي ليس لها محل منه ، عطف البيان والبدل ، اسم الفاعل والصفة المشبهة ، الحال والتمييز ....وغير ذلك [1].

6/من ملامح أسلوب الشارح إكثاره من ذكر الآيات القرآنية ، وقد علل في غير موضع أنه أسهل للاسترجاع وأدعي للفهم وأنه لابد من حفظه لفائدته قال في موضع منها : "ومن اقتناه فليتحمل احترامه لأن أكثر ما فيه قرآن "[1].

7/لعل أبرز سمة في أسلوب الشيخ التيسير على متعلمي النحو ، وهو أمر واضح لكل من قرأ الكتاب ، والهدف فيه واضح ، فالشارح يقصد التيسير على المتعلمين ، وتيسير النحو اتجاه قديم ابتدأه الفراء – في الأرجح – حين جلس ليملي أبياتا في النحو على تلاميذه انتهج التيسير وتبسيط [2].

المسائل حتى قال المتلقون عنه بعضهم لبعض :"إن دام هذا على هذا **(يقصدون الأسلوب)** علم النحو الصبيان"[3].

وسار على هذا الأسلوب بعض النحويين ، إذ يعلم في بعض الكتب سهولة أسلوبها ووضوح مسائلها .

وتبعا لاحتياج المتعلمين المعاصرين جاء منهج أحمد السراج في الشرح ، حيث ابتدأ شرحه بالإشارة الصريحة إلى عدم صعوبة النحو ، وأن التركيز في أوله يسهل آخره وقال مؤكد ذلك : النحو سهل،

---

[1] ابن هشام ، مغني اللبيب ، تحقيق : مازن مبارك ، ومُحَمَّد على حمد الله ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ط6 ، (1985م) ، ص 382-455-458.... .

[2] مدوّنة البحث ، ص2-25 .

[3] ابن النديم ، الفهرست ، دار المعرفة ، بيروت ، ص99 .

وتتكرر عباراته في التيسير على المتعلمين ، وإبعادهم عن تشعبات المسائل أو ما قد يشكل عليهم ، منه قوله : .....**تجنب وضع كلمتين متصلتين في مكان واحد.** [1]

مثلا : أيحب ،" أ" وحدها كلمة ، يحب : وحدها كلمة [2].وقريب من هذا التصريح بسهولة المسائل تحفيزا للمتعلمين ، ونحو ذلك .

8/ومن ملامح أسلوب الشيخ أحمد السراج في شرحه ظهور واضح لعلمه بالشريعة و وحفظه للقرآن الكريم وتعلقه به، ففي أي موضع يربط بين النحو والقرآن الكريم وهذا ما يزيد الأمر إيضاحا وتثبيتا .

9/ امتاز أسلوب الشيخ بقربه من الأذهان ، فهو سهل المأخذ خال من التعقيد ، بعيد عن الجفاء يميل إلى التودد والتلطف مع تلاميذه ، يغلب على جمله القصر والوضوح ، فهو بذلك يضع أمامنا صورة لمعلم النحو المصلح الذي يملك التيسير والأسلوب الأدبي القريب والعبارة الدقيقة .

– العناية بالحدود والمصطلحات .

سار "**أحمد السراج**" على المنهج الشائع عند أغلب النحاة المتقدمين والمتأخرين في العناية بالحدود ذكرا وشرحا ، فلا نكاد نجد بابا يخلو من ذلك سواء مما حده ابن آجروم أو مما استدركه عليه ، فجاءت عنايته بالحدود متمثلة في المنهج التالي

1/اهتم الشارح كثيرا بالحدود فهو يذكر التعريفات، وهذا في أغلب أبواب الكتاب ، كحد الإعراب والعطف والتوكيد والظرف والحال والتميز والمنادى وغير ذلك .

[1] مدوّنة البحث ، ص4.

[2] المصدر نفسه ، ص5 .

استدرك الشيخ على ابن آجروم كثيرا من الحدود التي لم يذكرها توضيحا للمتعلمين ، وإعداد لتلقي ما بعده ، ثم هو منهج قواعد النحو عامة أن تذكر الحدود ومالها وما عليها ، ومن ذلك استدركه عليه حد الاسم ، والأسماء الخمسة ، والمثنى ، وجمع المذكر والمؤنث السالمين ونحوهما .

يفصل الشارح بمزيد بيان ما ذكر ابن آجروم من حدود لأنه يرى ، فيما نظن حاجة المتعلمين أمامه إلى هذا التفصيل .

من منهجه –كما ذكرنا سابقا – الإكثار من ذكر الآيات القرآنية وسار على ذلك في عنايته بالحدود ، فقد يذكر الحد ، ثم يذكر آية قرآنية ليؤكد المعنى ، ويسهل على طلابه حفظه واسترجاعه .وقد يرى الشارح أن يوافق ابن آجروم في تأجيل الحد رغم تكرار المصطلح كثيرا قبل موضعه [1].

فالفعل المضارع تكرر عن ابن آجروم وتناوله الشارح ، ولكنه لم يذكر تعريفه إلا حين ذكره ابن آجروم ، ولعل مرجع ذلك شيوعه ووضوحه عند المتعلمين فاكتفى في ذكره ببيان زمانه وإعرابه وعلاماته إلى أن عرفه في موضع متأخر .

أما المصطلحات فقد ظهرت عناية الشارح بها في مواضع متفرقة من كتابه ، لتتلخص فيما يلي :

1/قد يذكر المصطلحات ليشير إلى اختلاف المدرستين في عباراتهما ، وجاء ذلك مقتصرا على ما شاع من مصطلحات المدرستين ، وما يترجح علم المتعلمين به من قبل مثل مصطلح الجرّ والخفض ، وعبارات النحاة في شبه الجملة ..... وغير ذلك قليل .

2/في بعض المصطلحات يذكر الشارح لفظه ومعناه ومرادفه ، ثم يقصد مزيدا من الإيضاح بتقريب المعنى إلى أذهان طلابه ، فيعتمد إلى معنى لغوي قريب منهم فيذكره لتثبيت المعنى ، من ذلك حين ذكر مصطلح "**الكلام**"، وعرفه وذكر أنه يقابل الكلام العربي، وعلل تسميته بالصوت المفهوم

[1] مدوّنة البحث ، ص6-30 .

بقوله : الكلام هو اللفظ و "**هو ما يطرحه اللسان من صوت مشتمل على حروف مفهومة لدى المتكلم باللغة العربية**" [1].

– استخدامه للعلة النحوية

إن العلة أمر مهم في إثبات الأحكام ، ويحتاج دارس النحو دروسه إلى استخدام العلة ، لأنه يبني عليها فهمه للحكم وإثباته ، والأغلب أن ترد العلة عرضا في الشرح المسائل النحوية .

وهذا ما ظهر لدى الشيخ "**أحمد السراج**"في شرحه ، فحين تعرض له مسألة تستوجب التعليل ذكر ذلك دون إطالة أو تعميق ، ومرجع ذلك كما أشرنا منهج التيسير الذي ألزمه نفسه ، وجاء ذلك وفق ما يلي :

* يعلل الشارح كثيرا من مسائل النحو مثل رفع المبتدأ ، وإعراب الممنوع من الصرف ، ورفع المضارع ، وتسمية المفعول المطلق وجمع التكسير وغير ذلك .

*حين يبسط الشارح في ذكر علة ما – وهو قليل – يمكننا أن نلتمس درايته الواسعة بالعلل النحوية أنواعها وتفصيل ما قيل منها ، دون أن يصرح أو يضمن كلامه شيئا من ذلك إشفاقا على المتعلمين المبتدئين .

– طريقة النقل عن العلماء

غلب على شرح الشيخ "**أحمد السراج**"قلة النقول عن سابقيه ، فالشرح يهدف الإيضاح وينتهج التيسير ، ولعل التقليل من النقول واحد من طرق التيسير على المتعلمين ؛ فقد مر في الحديث

[1] مدوّنة البحث ، ص8 – 22 .

عن مصادر الشرح من الرجال قلة من نص عن النقل عنهم ، أو يشير إلى العلماء دون تحديد نحو قوله : "**يقول العلماء ، يقول النحويون ، لدى النحويين** ....."[1] ".

وفي موضع آخر تحدث عن منهج النحاة في باب الإعراب وما يلحق به فقال :" **الإعراب لدى النحويين هو تبدّل آخر الكلمة من حال إلى حال مثلا كلمة** " الناس " **هي تتبّدل من حيث الشكل في آخرها من حالة الرفع إلى حالة الجر ثم إلى حالة النصب** " [2].

– عرض مسائل الخلاف :

عنى النحاة المتقدمون والمتأخرون بمسائل الخلاف النحوي ، .... الكتب بالكثير ، بل وظهرت كتب متخصصة في الخلاف **كالإنصاف" لابن الأنباري"(577هـ)**
و**التبيين"للعكبري"(616هـ)**وغيرهما ، وتختلف هذه العناية إجمالا وتفصيلا وفق منهج المؤلف .

– سار ابن آجروم في مقدمته تارة على طريقة الكوفيين وتارة على طريقة البصريين وتارة جمع بين الطريقتين ، إلا أنه كان الغالب عليه طريقة الكوفيين .

والذي يظهر أن ابن آجروم استفاد من كتاب " الجمل للزجاجي " وهو مقدمة في النحو كالآجرومية ، انتفع بها الناس قديما .[3]

---

[1] مدوّنة البحث ، ص8-9- 12 ...

[2] المصدر نفسه ، ص7-28 .

[3] الأزهري ومعه حاشية أبي النجا ، شرح الآجرومية ، مطبعة الحلبي ، 1343هـ ، ص19-33 ، أنظر : ابن الحاج ، حاشية ابن الحاج على الآجرومية ، دار الفكر ،1421هـ ، ص12-48-54 ، أنظر : المصدر السابق ، لمقبل بن هادي الوادعي ، ص11 .

أما الشيخ " **أحمد السراج** "فلم يذكر بعضا من مسائل الخلاف النحوي ، ولم يجعله موضع اهتمام ، ومرجع ذلك أن الآجرومية مقدمة للمبتدئين والمبتدئ لا يحتاج إلى التطرق الى مسائل الخلاف النحوي إلا ما ندر ، ثم إن الشارح بنى شرحه على مبدأ التيسير ، ولعل أبرز صور التيسير ترك قضايا الخلاف وما فيها من تشعب قد يشكل على المتعلم ، ولكن إن رأى الشيخ حاجة إلى ذكر مسألة منها عرضها بأسلوب مجمل ميسر ، ويبدوا ذلك في الجوانب التالية :

1/ حدّد لنا الشارح منهجه في الخلاف النحوي وهو أخذ الرأي الأسهل وهذا يعني قاعدة واضحة في ترجيحاته ، وأن الخلاف لا يعني تحديد مذهب ملزم للمتعلم بل هو توجيه نحو الأخذ بالأسهل .

– فهذا يعني أن الخلاف لازم وقضية واقعة ، وفي عصرنا هذا الأولى أن يأخذ المتعلم الأسهل كما وجّه الشيخ " **أحمد السراج** "

2/ اعتدلت عبارات الشارح في عرض مسائل الخلاف ، فجاءت كلها موجزة ولم يفصل في أي منها ، لأنه بنى منهج كتابه على العناية بالإعراب وتدريب الطلاب عليه كما مرّ من قبل .

3/ يظهر لدى الشارح في بعض المسائل اختيار رأي على غيره ، وسيرد الحديث عن هذا في الفصل التالي . أو يظهر في عرضه للمسائل تحديدا لموقف المؤلف وترجيحا لرأيه ، وهو ما سبق الحديث عنه في موقفه من المؤلف [1].

[1] المقابلة المدوّنة .

الفصل الثاني: الدرس النحوي عند الشيخ – أحمد السراج –

الفصل الثاني : الدرس النحوي عند الشيخ – أحمد السراج –

نتناول الحديث في هذا الفصل تتبع سمات الدرس النحوي عند الشيخ ، حيث اتضح من الفصل السابق كل ما يتصل بمنهجه في شرح الآجرومية النحوية فيمكن مما سبق الوقوف على الشخصية النحوية من خلال المباحث التالية :

***المبحث الأول :** موقف الشارح من الأصول النحوية.

***المبحث الثاني :** موقفه من المذاهب النحوية.

***المبحث الثالث:** التقويم.

المبحث الأول : موقف الشارح من الأصول النحوية

ونعني بها أدلة النحو التي تفرعت منها فروعه وفصوله ، وبنيت عليها قواعد هذه الأصول وهي :

السماع .

القياس .

الإجماع .

استصحاب الحال .

وسنتناول الحديث من خلال شرح الشيخ– أحمد السراج – أصلي السماع والقياس ، لوضوحهما في منهج الشارح واتجاهه في الدرس النحوي .

أما أصلا الإجماع واستصحاب الحال[1]، فالشرح يكاد يخلو منهما ؛ فدراسة الكتاب لم تكشف عن إشارة أو تصريح من الشارح لهذين الأصلين، ولعل اتجاه الشارح الذي ذكرناه سابقا في البعد عن مسائل الخلاف وتفصيل المسائل وتفريعها ، لعله سبب في ضعف هذين الأصلين إذ لا يحتاج الدرس النحوي الذي يتبناه الشارح إلى الإشارة إليها لا جملة ولا تفصيلا

[1] خديجة الحديثي ، الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه ، مطبوعات جامعة الكويت ، د.ط ، (1394هـ – 1974م) ، ص125–127 . ملاحظة : الإجماع واستصحاب الحال فالإجماع هو اتفاق النحاة جميعهم على رأي واحد في مسألة ، أو مسائل نحوية ، يراد بالنحاة هنا علماء المدرستين الأوليين البصرة والكوفة ، وهذه المسائل كثيرة تناقلتها كتب النحو . أما استصحاب الحال فمعناه ترك اللفظ على ما يستحقه في الأصل البصرة والكوفة ، وهذه المسائل كثيرة تناقلتها كتب النحو عند عدم دليل النقل عن الأصل نحو : أصلية البناء في الأفعال وغير ذلك.

، يضاف إلى ذلك أن الاستصحاب يعد من دقائق النحو التي لا يحتاجها تعليم المبتدئين وقاصدو التيسير .

أصل السماع :

و يرادفه النقل ، وقد حدّه ابن الأنباري (577هـ) بقوله : " **النقل هو الكلام العربي الفصيح المنقول النقل الصحيح الخارج عن حدّ القلة إلى حد الكثرة ، فيخرج عنه كلام غير العرب من المولدين ، وما شذّ من كلامهم** ". [1]

وعرّفه السيوطي بعبارة أكثر وضوح فقال : " ....**ما ثبت في كلام من يوثق بفصاحته فشمل كتاب الله تعالى وهو القرآن ، وكلام نبيّه ﷺ وكلام العرب قبل بعثته وفي زمنه وبعده إلى أن فسدت الألسنة بكثرة المولدين نظما ونثرا عن مسلم ، فهذه ثلاثة أنواع لا بد فيها من الثبوت** . "[2]

وهو الأصل الأول من أصول النحو ، وعليه بنيت جميع المؤلفات النحوية وخلعت مادتها النحوية بالمنقول بأنواعه .

وشرح الشيخ " أحمد السراج "مماثل لما سبقه من مؤلفات نحوية ، وقد حمّل الشيخ شرحه القدر المناسب من الشواهد المنقولة ، ذلك أننا ذكرنا في حديثنا عن الآجرومية أنها تخلو من

---

[1] عبد الرحمن بن الانباري ، لمع الأدلة ، تحقيق : سعيد الافغاني ، مطبعة الجامعة السورية ، (1377هـ-1957م) ، ص81 ، أنظر: يحي بن مُحَمَّد أبي زكرياء الشاوي المغربي الجزائري ، ارتقاء السيادة في علم أصول النحو ، تحقيق : عبد الرزاق عبد الرحمان السعدي ، دار الأنبار ، الرمادي ، العراق ، ط1 ، (1411هـ – 1990م) ، ص47 ، جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي ، الاقتراح في علم أصول النحو، تحقيق : مُحَمَّد حسان مُحَمَّد حسن إسماعيل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط3 ، (2011م) ، ص24 .

[2] المصدر السابق ، الاقتراح في أصول النحو ، ص 81 .

المنقول ، فليس بين أمثلتها آيات أو أحاديث أو شعر أو نثر ، لذا اتجه الشارح إلى تعويض ما فات ابن آجروم فتضمن الشرح من كل أنواع المسموع.

ومما يسترعي انتباه القارئ للشرح أن الشيخ توقف عند أصل السماع في عدة مواضع ليبين أن النحاة اعتمدوا عليه في بناء قواعدهم ، ليوضح أنه الدليل الذي وقف أمامه النحاة ليضيء الطريق حين أرسوا العلم وقعدوا له .

ففي أكثر من موضع حين يود توجيه طلابه إلى تتبع الدليل على القاعدة ، يذكر لهم أن الدليل هو التتبع والاستقراء [1] وهما نتيجة الاعتماد على أصل السماع .

ولاهتمام الشيخ بأصل السماع حفل الشرح بالشواهد ، فجاءت الآيات القرآنية لتكون مصدرا أوّل لمادته حيث تجاوز استشهاده بالقرآن الكريم أكثر من ثلاث مائة واثنان وثلاثون موضع، فأغلب أبواب الكتاب استشهد فيها بالآيات وأجرى تدريبا لطلابه على إعرابها وفهم ما فيها من قواعد نحوية .

ومن باب التمثيل على استشهاده ذكر الآية والشاهد فيها ، نذكر على سبيل المثال لا الحصر ما جاء في حديثه عن الحال[2] والتمييز[3] .

ومن باب التمثيل على استشهاده ذكر الآية والشاهد فيها ، نذكر على سبيل المثال لا الحصر ما جاء في حديثه عن الحال والتمييز ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَآ لَا يُخَفَّفُ

[1] مدوّنة البحث ، ص 03-05-06– 34- 35 .

[2] أبو البركات عبد الرحمان بن مُحَمَّد بن أبي سعيد الأنباري ، أسرار العربية ، تحقيق : مُحَمَّد بهجت الميطار ، مطبوعات المجمع العلمي العربي ، دمشق ، سوريا ، د.ط ، ص190-191 .

[3]- المصدرنفسه ، ص196 .

عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلاَ هُمْ يُنظَرُونَ ﴿١٦١﴾)[1] قال فيها : الجملة : وهم كفار ،كلها في محل نصب حال ، الواو في وهم تسمى واو الحال[2] .

وفي قوله تعالى ﴿وَفَجَّرْنَا ٱلاَرْضَ عُيُوناً فَالْتَفَى ٱلْمَآءُ عَلَىٰٓ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴿١٢﴾)[3]

﴿إِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرّاً وَمُقَاماً ﴿٦٦﴾)[4]

﴿أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَبِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرّاً وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴿٢٤﴾)[5]

﴿فَأَتَتْ بِهِۦ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُۥ قَالُواْ يَٰمَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئاً فَرِيّاً ﴿٢٦﴾)[6]

[1] البقرة الآية 161 .

[2] مدوّنة البحث ، ص32.

[3] القمر الآية 12 .

[4] الفرقان الآية 66 .

[5] الفرقان الآية 24 .

[6] مريم الآية 26 .

﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ إِثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَالاَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ فَلاَ تَظْلِمُواْ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ وَقَٰتِلُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمْ كَآفَّةً وَاعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٣٦﴾﴾[1]

﴿وَكَانَ لَهُۥ ثُمُرٌ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾﴾[2]

قال الشارح في هذه الآيات : كل من عيونا ومستقرا وعينا وشهرا ومالا ونفرا تعرب تمييزا منصوبا[3].

وتوقف الشارح أمام كلام العرب نثرا ونظما بما يتناسب ومنهجه في الشرح توسعا أو إيجازا ، إجمالا أو تفصيلا، فقد تضمن الشرح بعض الأمثلة فقال : قام زيد ، زيد قائم[4] .

أما الشعر فلم يكن له وجود في الشرح ، والشواهد القرآنية التي ذكرها الشيخ لعلها مصادره التي أخذ النحو منها ، وتبنى طريقتها في الشرح .

---

[1] التوبة الآية 36 .

[2] الكهف الآية 34 .

[3] مدوّنة البحث ، ص33.

[4] المصدر نفسه ، ص 21-22- 24 - 25 - 36 .

أصل القياس :

وهو حمل غير المنقول على المنقول إذا كان في معناه ، ويعرف بأنه حمل فرع على أصله وإلحاقه به لعلة تجمع بينهما[1]، والقياس وسيلة التيسير على متحدث اللغة ، لذا اعتد به خاصة عند متأخري النحاة الذين يرى بعضهم أن إنكار القياس هو إنكار للنحو .

ويعد السماع قاعدة للقياس عليها ، فيقيسون على المسموع غيره ما لم يكن هناك ما يمنع من قبول هذا المسموع ، ولا يكاد يخلو كتاب من كتب النحو من أصل القياس ، وإن لم يصرح صاحبه بلفظه .

وشرح الشيخ "أحمد السراج " واحد من هذه الكتب التي نلمح فيها هذا الأصل ويمكننا استنباطه من مضمون كلامه في شرح الأبواب والاستشهاد والتمثيل ، فنشعر بمعنى القياس في حديثه عن إعمال (لا) النافية للجنس عمل (إن)[2]، ومنع الاسم من الصرف[3].

وقد صرح بلفظ القياس قاصدا مجمل معناه، وهو أن يقيس الطالب على فهم من قاعدة وما سمع من شواهد في بناء الجمل والتراكيب ، فنراه يقول بعد التدرب على الجمل صياغة وإعرابا يقول : فكر جيدا ، تجنب وضع كلمتين متصلتين في مكان واحد . مثلا : أيحب أ : وحدها ، وكلمة يحب : وحدها كلمة ... هناك تمرينا بسيطا .....، وعلى هذا فقس ... [4]

---

[1] المصدر السابق ، لمع الأدلة ، ص93 ، أنظر: المصدر السابق ، ص61 ، أنظر: مُحَمَّد عيد ، أصول النحو العربي في نظر النحاة ورأي ابن مضاءة وضوء علم اللغة الحديث ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، ط4 ، (1410هـ – 1989م) ، ص52 ، أنظر: المصدر السابق ، ص59 .

[2] أبو الحسن مُحَمَّد بن عبد الله الوراق ، علل النحو ، تحقيق : محمود مُحَمَّد محمود نصار ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط3 ، (1434هـ – 2013م) ، ص552 .

[3] مدوّنة البحث ، ص 13– 34 .

[4] المصدر نفسه ، ص4–5 .

المبحث الثاني : موقفه من المذاهب النحوية

من سمات الدرس النحوي وضوح الموقف من المذاهب النحوية ، هذا الوضوح يحكمه منهج المؤلف وطريقته بل وهدفه من الكتاب ، والأرجح أن منهج الشيخ "أحمد السراج" قد اتضح أكثره وتبين لنا طريقه ومقصده في شرحه ، فقد كان للشارح وقفات واضحة أمام مذاهب النحاة على قلتها ، مع أنه لم يشر إلى مسائل الخلاف ، ومسائل الخلاف هي موضع وضوح الموقف النحوي .

وعلى ذكر مسائل الخلاف بدا شيء من موقفه من المذاهب النحوية مجملها ما يلي :

1/ لعل من ناقلة القول أن نحدد المذهب الذي يميل إليه الشارح ، أبصري أم كوفي أم غير ذلك ، لأن مابين أيدينا من وقفاته لا يكفي لتحديد ذلك ، ثم إن التحديد – ونحن في عصر متأخر جدا – لا يضيف شيئا .

2/لم يعتن الشارح بالتصريح بلفظ البصرة والكوفة وهذا قد يعني تساوي موقفه من المذهبين ، أو أن حاجة المتعلمين أمامه تقتضي الإجمال وعرض المسائل فقط .

3/ وافق الشيخ" البصريين" صراحة في بعض المسائل ولم يشر إلى الاختلاف فيها ، فقد وافقهم في مسألة المصدر[1] وفي بناء الفعل الماضي[2] على الفتح وسار على مذهبهم في مسألة

---

[1] مدوّنة البحث ، ص 28 .

[2] المصدر نفسه ، ص17-18.

* **البناء لغة** : هو وضع شيء على شيء على وجه يراد به الثبوت .

إذا وقع المبني موقع مرفوع أو منصوب أو مجرور أو مجزوم ، فيكون إعرابه في محل رفع أو نصب أو جرّ أو جزم ، ويقع البناء في الأسماء ، والأفعال ، والحروف ، ينظر : المرجع السابق الممتع في شرح الآجرومية للشيخ مقبل ، ص20 .

خبر المبتدأ إن جاء ظرفا أو جارا ومجرورا ، هل الخبر مقدم ، أم أن شبه الجملة هو الخبر ، فهو لم يصرح بذلك ، وإنما عباراته في الشرح ، وتدريبات الإعراب للطلاب كلها على أن الخبر محذوف متعلق بشبه الجملة .

4/وافق الشيخ ابن آجروم في قوله "والأمر مجزوم أبدا " ثم قال بعد ذلك " أي مبني على السكون "ولم يعترض على هذا القول ، فقد اعترض على المصنف" ابن آجروم" قوله :" الأمر مجزوم " وأجيب عنه بأن المصنف جرى على مذهب الكوفيين القائلين بأن الأمر قطعة من المضارع[1] .

5/ ووافقهم ضمنا في عدم جواز توكيد النكرة ، موافقا بذلك ابن آجروم ، وهو رأي ابن عثيمين وجمهور النحاة [2]،حيث وافقوا البصريين في مرتبة المضاف إلى المعرفة وخالف الشيخ البصريين في كل مواضع نصب المضارع بعد (كي – حتى – لام التعليل) ، إذ يجعلها البصريين غير ناصبة ، والفعل بعدها منصوب بأن المضمرة فخالفهم موافقا ابن آجروم من قبيل الأخذ بالأسهل دون النظر إلى صاحب الرأي[3].

6/ ومن موافقته للبصريين استخدامه لمصطلحاتهم إلا فيما وافق به ابن آجروم لمقتضى الشرح ، ولعل أسبقية البصرة وشيوع مصطلحاتهم حتى عصرنا هذا سبب في جريان عبارة الشيخ على عبارات البصريين كما رأينا من قبل .

---

[1] المصدر السابق ، للشيخ مقبل ، ص60 .

[2] المصدر السابق ، للشيخ ابن عثيمين ، ص265 .

[3] المصدر السابق ، للشيخ أحمد السراج ، ص18- 22- 25 . أنظر : المصدر السابق ، لابن عثيمين ، ص10-22 ، أنظر : المرجع السابق ، شرح المفصل ص1-51 و جمال الدين ابن مالك ، شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ، تحقيق عدنان الدوري ، مطبعة العاني ، بغداد ،1397هـ ، ص1-117 .

7/ ثم تشابه موقفه من الكوفيين مع موقفه من البصريين موافقا أو معارضا فيما بدا لنا من مسائل خلافية فقد استعمل عباراتهم في (أل) التي للتعريف ، إذ يقول عنها الكوفيون : الألف واللام ويقول البصريون (أل) [1]

8/ وفي الأسماء الخمسة لم يذكر الخلاف في عددها ، فنسب إلى ابن آجروم أنها خمسة لأنه كوفي ، ولم يتحدث عن ابن مالك الذي جعلها ستة لأنه بصري ورجح رأي الكوفة متبعا مؤلفه [2]

9/ وعبر بمصطلح (الخفض) الذي هو من عبارات الكوفيين توافقا مع المؤلف في حديثه عن حروف الخفض ، ثم عاد ليعبر بالجر في سائر كتابه ، إذ هو المصطلح الأكثر شيوعا ، ولم يرجح أحدهما عن الآخر نصا .

10/ في باب منصوبات الأسماء قال الشارح " المنصوبات خمسة عشرَ "متبعا ابن آجروم ولكنه لم يذكر إلا أربعة عشر ،واختلف الشراح في الخامس عشر ما هو؟ قال ابن الحاج : " والحق الصواب أن الخامس عشر مفعولا ظننت ، وهو المناسب لذكر خبر كان واسم إن ، فيكون المصنف نسيه . وقد ذكر بعض شراح هذه المقدمة أنه وجد الخامس عشر مفعولي

[1] مدوّنة البحث ، ص10.

تنبيه : والمشهور في هذه الأسماء أنها خمسة لا ستة ، ومن ترك ذكرها من النحاة يأخذ بالرأي الذي يقول إن الاسم السادس (هو) يعرب بالحركات لا بالحروف ، إذ القليل إعرابها بالحروف ، وقد نبّه ابن مالك إلى ذلك بقوله : جرت عادة النحاة أن يذكروا (الهن) مع هذه الأسماء ، فيوهم ذلك بمساواته لهن فو الاستعمال ، وليس كذلك ، بل هو يلزم النقص ويعرب بالحركات وخلاف ذلك قليل .

ظننت في نسخة بخط المصنف فيكون زاده المصنف بعد أن نسيه وسارت النسخ على إسقاطه ."[1]

11/لم يذكر الشارح أن التوكيد تابع للمؤكد في جزمه وتنكيره ، ولعله اتبع في ذلك ابن آجروم ، لأن مراده بالتوكيد التوكيد المعنوي وألفاظه أسماء معارف .

قال الكفراوي : " ألفاظ التوكيد كلها معارف ، فما كان منها مضافا كان تعريفه بالإضافة ، وما لم يكن كان تعريفه بالعلمية "[2]

12/في المصدر قال الشارح :"تنزيلاً" مصدر منصوب .[3]

في قوله تعالى ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴿١٠٦﴾﴾[4]

[1] المرجع السابق ، حاشية ابن حمدون ص108 .

[2] المصدر السابق ، شرح الكفراوي ، ص 114-115 .

*(أكتع ، أبصع ، أبتع) أتي بها لزيادة التوكيد والمبالغة فيه ، وكلها بمعنى : أجمعون ؛ لأن أكتع : مأخوذ من قولهم : (تكتّع الجلد إذا اجتمع) ، وأبتع من البتع وهو : طول العنق ، والقوم إذا كانو مجتمعين طالت أعناقهم فجعلوه كناية عن الاجتماع ، وأبصع : مأخوذ من البصع ، وهو : العرق المجتمع ، فيكون بمعنى أجمع ، ولما كانت هذه الألفاظ الثلاثية لا يؤتى بها غالبا إلا بعد أجمع سميت توابع أجمع .

[3] مدوّنة البحث ، مطبعة غرداية ،1997م ، ص 28 .

[4] الإسراء ، الآية 106 .

مراد الشارح"بالمصدر " هنا الاسم المنصوب على المفعولية ، المطلقة ، " لا مطلق المصدر لأن المصدر يكون مرفوعا ومجرورا، فلا يكون مفعولا مطلقا "[1]

13/ذكر الشارح أن التمييز مفسر لما أنبهم من الذوات ، ولم يذكر (أو النسب) ، اكتفاء بالأمثلة . ومعني قول الشارح : (من الذوات) جمع ذات ، وذات الشيء حقيقته .

– قول الشارح : (ولا يكون إلا نكرة) هذا على مذهب البصريين ، وأما الكوفيون فهم

[1] المرجع السابق ، لحاشية ابن حمدون ، ص109–110.

فوائد وتنبيهات :

1– سمي المفعول المطلق مطلقا ، لأنه غير مقيد بذكر شيء بعده ، بخلاف غيره من المفعولات ، فإنها لا يقع عليها اسم المفعول إلا مقيدا بحرف جر أو نحوه ،كالمفعول به ، والمفعول فيه ، والمفعول معه ، والمفعول له . ينظر : شرح ابن عقيل ، ص 2–169 ، والنحو الوافي ، ص2–204 .

2– هناك مصادر وأسماء مصادر تعرب حيثما وقعت مفعولا مطلقا وإليك بعضها : لبيك ، حاش الله ، معاذ الله ، وسبحان ... وفي كلٍ حذف الفعل وبقي المفعول المطلق كما اشتهرت تعبيرات كثيرة مؤلفة من مفعول مطلق محذوف فعله مثل : شكرا ،و عفوا ، و رجاءً ، و عجبا ، وأيضا ، وخاصة ، ومرحبا ، ... الخ .

ينظر : المرجع نفسه ، للشيخ مقبل ، ص147 .

3– المفعول المطلق يفيد التوكيد دائما وقد يتجرد لذلك، نحو : ضربتُ ضربًا ، وقد يفيد معه بيان النوع إذا كان موصوفا أو مضافا ، نحو : ضربت ضربًا شديدًا أو ضربتُ ضربَ المؤدبِ، أو بيان العدد ، نحو : ضربتُ ضربتين .

ينظر : المرجع نفسه ، للشيخ مقبل ، ص147 .

يجيزون أن يأتي التمييز معرفة وجعلوا منه قوله تعالى

﴿ إِذْ قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥٓ أَسْلِمْ ۖ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٣١﴾)[1]

، وقوله ﴿وَكَمَ اَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا ۖ فَتِلْكَ مَسَٰكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَن مِّنۢ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا وَكُنَّا نَحْنُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٥٨﴾) [2] وذكروا لذلك شواهد كثيرة [3]

[1] البقرة ، الآية 130 .

[2] القصص ، الآية 58 .

[3] مدوّنة البحث ، ص29 .

المبحث الثالث : التقويم

قد يقتضي تتبع منهج الدرس النحوي عند عالم أو في كتاب أن يكون هناك وقفة أمام هذا المنهج تظهر من خلالها آثار نظرة تقويمية ، وهذه محاولة بذلناها على خجل أمام الشيخ القدير أحمد السراج فبدا لنا هذا التقويم متمثلا في الجوانب التالية :

أ– الاختيار والترجيح :

وهو ملمح يظهر كثيرا عند النحاة ، وفي كتب النحو التي بين أيدينا مذ بدأ التأليف النحوي في مرحلة مبكرة ، فلا يكاد يخلو كتاب منها من ظهور شخصية صاحبه ناقلا أو متأملا ليرجح أو يختار ما يجده موافقا لفكرة النحو ي أو اتجاه في كتابه .

وأمام الشيخ أحمد السراج ظهرت شخصية معلم النحو العالم به الرفيق بطلابه وفي كتابه قدرا من مواقف الاختيار والترجيح مجملها فيما يلي :

1- حين عرض الشارح بعضا من مسائل الخلاف بين النحويين أعلن اختياره للرأي صراحة ، موافقا إحدى المدرستين ، فقد يختار رأيا معينا ، وجاء ذلك في مسألة بناء الفعل الماضي ، وفي أصل الاشتقاق ، وفي نصب الفعل المضارع بالحروف (كي – حتى – لام التعليل) لا بأن مضمرة بعدها .[1]

2- يعلل الشارح بعض اختياراته بأنها موافقة لابن آجروم ، فيعبر أنه يقول الشارح أو يتبعه فيما يقول أو يختار رأيه لأنه الأسهل ، وذلك مثل الأسماء الخمسة ، ونصب المضارع ، واستخدام قوله (الألف واللام)في الكلام على (أل) التعريف في كل موضع حديث عنها

[1] مدوّنة البحث ، ص13-18-25-34.

3- قد يختار الشارح رأيا دون النص على ذلك بتصحيح أو استحسان وإنما يفهمهم كلامه اختياره للرأي

مثل : شبه الجملة المتعلق بخبر محذوف هو الخبر ، اختاره الشارح دون تعليق ، وجاءت تدريباته لطلابه في الإعراب لتِأكد ذلك[1]

4- أطلق الشارح على أدوات الاستثناء بـ(حروف الاستثناء) وهي ليست كلها كذلك وربما قال هذا تغليبا لـ(إلا) ، لأن الاستثناء غالبا يقع بها وهي حرف[2]

وهذا كله يعني أن الشارح أنه حدد مبدأه في الاختيار و الترجيح فيما اختلف فيه النحاة هو الأخذ بالأسهل ، وقد سبق ذلك في عرض مسائل الخلاف .

ب– ورود النص القرآني بدون معالم :

وردت الآيات التي استدل بها الشيخ في شرحه عارية من المعالم، وبدون تحديد الإشارة إليها وبمعزل عن ذلك، ومن دواعي تمييز النص القرآني عن بقية الكلام، تأكد الشيخ من تمكن طلابه من تمييزه عن غيره لحفظهم لكتاب الله سبحانه

[1] مدوّنة البحث ، ص22 .

[2] أبو عبد الله مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن داود الصنهاجي المعروف بابن آجروم ، متن الآجرومية في اللغة العربية ، دار الإمام مالك ، باب الوادي ، الجزائر ، ط2 ، (1436هـ–2015م) ، ص25 ، أنظر : المرجع السابق شرح الكفراوي ، ص136 .

وتعالى، لأنه هو أولى بالحفظ أولا، ثمّ التدرج إلى العلوم اللغوية و الشرعية وغيرها بعده، وأمثلة ذلك كثيرة في الشرح.

ج– إيراد أكثر من آية تباعا وبدون فاصل بينها لغرض توضيح مسألة أو تثبيت قاعدة:

إنَّ منهج إيراد أكثر من آية تباعا، و بدون فاصل بينها لغرض توضيح مسألة أو تثبيت قاعدة بدليل قوله: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَـٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَلَمۡ تُؤۡمِن قُلُوبُهُمۡ وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ سَمَّـٰعُونَ لِلۡكَذِبِ سَمَّـٰعُونَ لِقَوۡمٍ ءَاخَرِينَ لَمۡ يَأۡتُوكَۖ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ مِنۢ بَعۡدِ مَوَاضِعِهِۦ يَقُولُونَ إِنۡ أُوتِيتُمۡ هَـٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمۡ تُؤۡتَوۡهُ فَٱحۡذَرُواْۚ وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتۡنَتَهُۥ فَلَن تَمۡلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗاۚ أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمۡ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمۡۚ لَهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٞۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴿٤١﴾﴾[1] ﴿لَمۡ يَكُنِ

[1] المائدة الآية 43

ٱلذِينَ كَفَرُواْ مِنَ اَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَاتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴿١﴾ [1]

د– عطف الآيات القرآنية على بعضها

يظهر منهج عطف الآيات القرآنية على بعضها في حديثه عن علامة الجزم في قوله ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ [2] ﴿وَمَنَ اَضَلُّ مِمَّنْ يَّدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لاَّ يَسْتَجِيبُ لَهُۥٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ وَهُمْ عَن دُعَآئِهِمْ غَٰفِلُونَ ﴿٤﴾ [3] ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَاتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ۖ اُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٣﴾ [4] ﴿ وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى

[1] البينة الآية 1

[2] الإخلاص الآية 3

[3] الأحقاف الآية 4

[4] البقرة الآية 23

أَلاَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلاًّ بِسِيمٰيهُمْ وَنَادَوْاْ اَصْحَٰبَ أَلْجَنَّةِ أَن سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴿٤٥﴾[1]

وفي حديثه عن الأفعال الخمسة، قال: والأفعال الخمسة هم، ﴿ فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا إِسْتَحَقَّآ إِثْماً فَءَاخَرَانِ يَقُومَٰنِ مَقَامَهُمَا مِنَ أَلذِينَ اَسْتُحِقَّ عَلَيْهِمُ أَلاَوْلَيَٰنِ فَيُقْسِمَٰنِ بِاللَّهِ لَشَهَٰدَتُنَآ أَحَقُّ مِن شَهَٰدَتِهِمَا وَمَا إِعْتَدَيْنَآ إِنَّآ إِذاً لَّمِنَ أَلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾[2] ﴿لاَ يَحْسِبَنَّ أَلذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَواْ وَّيُحِبُّونَ أَنْ يُّحْمَدُواْ بِمَا لَمْ يَفْعَلُواْ فَلاَ تَحْسِبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ أَلْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨٨﴾[3]، ﴿ هَآنتُمْ ءَاوْلاَءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلاَ يُحِبُّونَكُمْ وَتُومِنُونَ بِالْكِتَٰبِ كُلِّهِۦ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْاْ عَضُّواْ عَلَيْكُمُ أَلاَنَامِلَ مِنَ أَلْغَيْظِ قُلْ مُوتُواْ

[1] الأعراف الآية 45

[2] المائدة الآية 107

[3] آل عمران الآية 188

بِغَيْظِكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١١٩﴾[1]، ﴿ وَالاَمْرُ إِلَيْكِ فَانظُرِے مَاذَا تَامُرِينَ ﴿٣٤﴾[2]

هـ– تحديد مواطن الشاهد في النص القرآني

إنّ منهج تحديد موطن الشاهد في النص القرآني واضح وجلي في شرح الشيخ للآجرومية، ففي حديثه عن التثنية قال ترفع بالألف ﴿ فَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا ٱدْخُلُواْ عَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَـٰلِبُونَۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّومِنِينَ ﴿٢٥﴾[3]

رجلان: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى.

[1] آل عمران الآية 119

[2] النمل الآية 33

[3] المائدة الآية 23

وتنصب و تجر بالياء ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَآ أَبْكَمُ لاَ يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلِيهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لاَ يَاتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِے هُوَ وَمَنْ يَّامُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٧٦﴾[1]

رجلين: بدل مثلا منصوب بالياء لأنه مثنى.

﴿وَإِذَ اَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِےٓ إِسْرَآءِيلَ لاَ تَعْبُدُونَ إِلاَّ ٱللَّهَ وَبِالْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰناً وَذِے ٱلْقُرْبىٰ وَالْيَتَٰمىٰ وَالْمَسَٰكِينِ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْناً وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلاَّ قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ ﴿٨٢﴾[2]،مجرور بالياء لأنه مثنى[3]

[1] النحل الآية76

[2] البقرة الآية82

[3] مدوّنة البحث ،ص16

و– التعقيب على النص القرآني بالشرح و الإعراب

ظهر منهج التعقيب على الآيات القرآنية بالإعراب عند الشيخ بدليل قوله عن الحال "ولا يكون إلا بعد تمام الكلام و لا يكون صاحبه إلا معرفة"[1]

نحو قوله تعالى﴿ إِنَّ ٱلذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمْ كُفَّارٌ اوْلَٰٓبِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ ٱللَّهِ وَالْمَلَٰٓبِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٦٠﴾[2]

الجملة: "وهم كفار " في محل نصب حال، الواو في وهم تسمى واو الحال، ومن هذا نفهم أنَّ الحال تبين هيئة في الفاعل أو المفعول به.

ومثل قوله تعالى: ﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ ﴿١٦﴾) [3]

قال الشيخ: **"عشاءً"** ظرف زمان مفعول فيه منصوب على الظرفية

"**يبكون**" فعل وفاعل في محل نصب حال تقديره باكين[4]

[1] مدوّنة البحث ، ص 32

[2] البقرة الآية160

[3] يوسف الآية16

[4] المصدر نفسه، ص32

ي– إيراد النصوص القرآنية دون تخريج أو إحالة

إنّ منهج إيراد النصوص القرآنية دون تخريج أو إحالة ظاهرة منتشرة عند شراح الآجرومية مما يؤكد أن الدارس يفرق بين مواطن الآيات القرآنية الكريمة فيه، وهذا ما ذهب إليه الشيخ أحمد السراج في مؤلفه.[1]

اجتهادات الشارح :

إذا كان المراد باجتهادات المؤلفين في كتب النحو يعني خروجهم – أو محاولة الخروج – بآراء جديدة في المسائل النحوية ، فإن هذا الأمر انحسر كثيرا عند متأخري النحاة ، إذا غلب على مؤلفاتهم النقل والإتباع فضاق أمامهم طريق الاجتهاد إلا في طريقة عرض كتبهم .

وشيخنا – أحمد السراج – تابع في مادته النحوية من سابقيه وهذا شأن أكثر النحاة ولكننا نميل إلى أن الكتاب كله نوع من الاجتهاد يحمد للشارح ، فالجلوس لتعليم النحو ، وإقناع المتعلمين بسهولة هذا العلم والتيسير عليهم نعده اجتهادا من الشارح نبرزه فيما يلي :

1- أسلوب الشارح وعباراته ضرب من الاجتهاد أن يحرص الشيخ على اختيار الألفاظ السهلة ، والعبارات المرنة ، والكلمات الواضحة حتى لا يجد المتعلمون صعوبة في فهمه والتلقي عنه . وتدريس علم النحو في عصرنا هذا يحتاج إلى هذا المسلك نظرا لحاجتنا الماسة إليه وصعوبته في نظر المتلقين وتعثر بعض أساليب تعليمه ، وهذا ما لمسه الشارح واهتدى إليه.

[1] مدوّنة البحث ص 33.

2- منهج التيسير على المتعلمين اجتهاد آخر يحسب للشارح – حفظه الله – وتوجيههم إلى حفظ المنظوم لتثبيت الفهم ، والأخذ بالأسهل في المسائل الخلافية والإكثار من الأمثلة والتدريب على الإعراب في كل باب من دروب الاجتهاد التي اختطها الشيخ لنفسه في تعليم النحو .

3- اجتهد الشيخ في الإكثار من التطبيقات والأسئلة عقب كل باب ، وتنوعت أسئلته بين قاعدية وتطبيقية من إجابات متعددة ومراجعة ما سبق ذكره ، وربط بين السابق واللاحق ونحو ذلك مما جاء في كتابه .

4- برزت قيمة الشرح وعظم نفعه مع أبواب الكتاب ، فقد قدم الشارح خلاصة واضحة وافية ميسرة لأبواب النحو التي طرقتها الآجرومية ؛ فجاء الشرح موجزا ، يقدم أسسا نحوية تكفي كبار المبتدئين في تلقي هذا العلم .

5- يستوقف الناظر في الكتاب كثرة التدريب على الإعراب بين شواهد قرآنية وتراكيب نحوية متنوعة ، وكثرة الإعراب اتجاه شاع في المؤلفات النحوية الواسعة المتأخرة [1].

[1] مدوّنة البحث ص 33،34.

خاتمة :

بعد هذه المسيرة العلمية المفيدة العلامة الشيخ أحمد السراج في شرحه على قواعد الآجرومية تبين أنه كان نسقا جمع منهج القدماء ومسلكهم في شروحهم وتعليمهم النحو مع صبغة حديثة ؛ فقد ظهرت أغلب سمات الدرس النحوي الأصيل في الشرح منهجا وأسلوبا وتأصيلا ، وأبرز ما تكشف عنه الدراسة :

– عمق الشيخ بالدراسات النحوية

– التعريف بعالم فذّ من علماء الجزائر عاش في الزمن المعاصر من خلال تحقيقنا ودراستنا لمؤَلَّفه وإبرازه من بين العلماء الجزائريين ومناهجهم في دراسة اللغة .

– إسهام الشيخ أحمد السراج في بعث التراث وبخاصة اللغوي ووضعه بين أيدي طلبة العلم بأسلوب سهل ميسر بعيد عن الغموض، ولغة مبسوطة وواضحة ، فقد لمسنا فيه روح العالم المعلّم الذي يقصد الإفادة .

– اهتمام الشيخ أحمد السراج بالآجرومية وشرحها ما يدل على القيمة العظيمة التي بلغتها آنذاك باعتبارها مرجعا هاما لكل طلاب اللغة ، وهذا دليل على عمق الشيخ بالدراسات النحوية .

– سعيه إلى تبسيط المسائل النحوية للمتلقي وتعزيزها بالشواهد القرآنية وانتهاج أسلوب السؤال والجواب والشرح والتعليق على مختلف المسائل النحوية .

– إتباع طريقة القدماء في شرحه للآجرومية من خلال الشرح والتعليق والاستعانة بالشواهد القرآنية ، حيث أنّ الكتاب لم يبتعد كثيرا عن المؤلفات النحوية القديمة التي قدّمها النحاة ولكنّه جاء نحوا بثوب جديد يتناسب وعصر المتعلمين .

– تعرّض الشّارح للمسائل الخلافية وعدم تعصبه لمذهب على حساب آخر ، غايته في ذلك توضيح المسائل النحوية كي يتسنى للقارئ الإستفادة منها ، بحيث وضع من مجموع ذلك مادة نحوية مركزة قدمها لطلاب الآجرومية .

– وأكبر نتيجة توصلنا إليها في هذا البحث هي أن القارئ للشرح يتلقى عنه منهجا في تعليم النحو لمريديه من المتعلمين ، ولعله منهج يناسب تعليم طلابنا وطالباتنا في بداية مرحلة الدراسة الجامعية .

وفي الأخير نأمل أن نكون قد وفّقنا لهذا البحث في إحياء التراث اللغوي في الجزائر والتعريف بعلمائه ، وما التوفيق إلا من الله .

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن الإمام نافع.

– الأزهري ومعه حاشية أبي النجا، شرح الآجرومية، مطبعة الحلبي ،1343هـ .

– ابن الحاج ، حاشية ابن الحاج على الآجرومية، دار الفكر ،1421هـ .

– ابن النديم ، الفهرست، دار المعرفة ، بيروت .

– ابن هشام ، مغني اللبيب ، تحقيق : مازن مبارك ، ومُحَّد على حمد الله ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ط6، (1985م).

– أبو البركات عبد الرحمان بن مُحَّد بن أبي سعيد الأنباري، أسرار العربية ، تحقيق : مُحَّد بهجت الميطار ، مطبوعات المجمع العلمي العربي ، دمشق، سوريا ، د.ط .الوادي ، الجزائر ، ط2 ، (1436هـ-2015م) .

– أبو البقاء العكبري ، مسائل الخلاف في النحو ، تحقيق : عبد الفتاح سليم ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، مصر ، ط3، (1428هـ – 2011م) .

– أبو الحسن مُحَّد بن عبد الله الوراق ، علل النحو ، تحقيق : محمود مُحَّد محمود نصار ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط3 ، (1434هـ – 2013م) .

– أبو عبد الله مُحَّد بن مُحَّد بن داود الصنهاجي المعروف بابن آجروم ، متن الآجرومية في اللغة العربية ، دار الإمام مالك ، باب الوادي ، الجزائر ، ط2 ، (1436هـ-2015م).

– السراج أحمد ، أمثلة قرآنية على قواعد الآجرومية ، غرداية ، 1997م .

– السيوطي ، بغية الوعاة ، تحقيق : مُحَّد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة الحلبي ، ط1 .

– المكودي ، شرح الآجرومية ، مكتبة عبد المصور ، القاهرة ، ط1 ، 1425 م .

– بهاء الدين عبد الله بن عقيل الهمداني المصري على ألفية ابن مالك ، تحقيق : محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، د.ط ، (1429هـ – 2008م) .

– جمال الدين ابن مالك ، شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ، تحقيق عدنان الدوري ، مطبعة العاني ، بغداد ،1397هـ .

– جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي ، الاقتراح في علم أصول النحو، تحقيق : مُحَمَّد حسان مُحَمَّد حسن إسماعيل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط3 ، (2011م) .

– حسن الكفراوي ، شرح متن الآجرومية ، ومعه حاشية الحامدي ، دار الفكر ، بيروت .

– حاشية العشماوي على الآجرومية، دار الضياء ، مصر ، ط1.

– خير الدين الزركلي ، الأعلام ،دار العلم للملايين ، ط15 (أيار ، ماي2002م).

– خديجة الحديثي ، الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه ، مطبوعات جامعة الكويت ، د.ط ، (1394هـ - 1974م) .

– عبد الرحمن بن الانباري ،لمع الأدلة ، تحقيق : سعيد الافغاني ، مطبعة الجامعة السورية ، (1377هـ- 1957م).

– عمر رضا كحالة ، معجم المؤلفين ، دار إحياء التراث ، بيروت ، 1957م .

– مُحَمَّد بن صالح العثيمين ، شرح الآجرومية ، الإسكندرية ، دار البصيرة ، مكتبة الريان ،الجزائر، دط ، 2003م .

– مُحَمَّد محي الدين عبد الحميد ، التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية ، مصر ، القاهرة ، دار الطلائع ، 2004م .

– مُحَمَّد عيد ، أصول النحو العربي في نظر النحاة ورأي ابن مضاءة وضوء علم اللغة الحديث ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، ط4 ، (1410هـ – 1989م).

– مُحَمَّد إبراهيم عبادة ، معجم المصطلحات والنحو والصرف والعروض والقافية ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، مصر ، ط1 ، (1422هـ –2011م) .

– محمود أحمد نحلة ،أصول النحو العربي ،دار العلم العربية ، بيروت، ط1، (1987م –1407هـ) .

– مقبل بن هادي الوادعي ، الممتع في شرح الآجرومية ،مكتبة صنعاء الأثرية ، اليمن ، ط8 ، (1435هـ –2014 م) .

– مهدي المخزومي ، في النحو العربي نقد وتوجيه ، دار الرائد العربي ، بيروت ، لبنان ، ط2 ، (1426هـ –1986م) .

– موفق الدين ابن يعيش ، شرح المفصل ، إدارة الطباعة المنيرية دار صادر .

– يحي بن مُحَمَّد أبي زكرياء الشاوي المغربي الجزائري ، ارتقاء السيادة في علم أصول النحو ، تحقيق : عبد الرزاق عبد الرحمان السعدي ، دار الأنبار ، الرمادي ، العراق ، ط1 ، (1411هـ – 1990م).

ثانيا: **فهرس الآيات**

الرقم	الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
01	﴿فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَاتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ۖ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٤﴾﴾	البقرة	23	61
02	﴿وَإِذَ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِالْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا وَذِي ٱلْقُرْبَىٰ وَالْيَتَٰمَىٰ وَالْمَسَٰكِينِ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ ﴿٨٣﴾﴾	البقرة	82	63
03	﴿إِذْ قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥٓ أَسْلِمْ ۖ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٣١﴾﴾	البقرة	130	56
04	﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِي كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّنْ يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ	البقرة	142	22

ثانيا: **فهرس الآيات**

05	﴿ إِنَّ ٱلذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمْ كُفَّارٌ اوْلَٰٓبِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ ٱللَّهِ وَالْمَلَٰٓبِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٦٠﴾	البقرة	160	64
06	﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا لاَ يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلاَ هُمْ يُنظَرُونَ ﴿١٦١﴾)	البقرة	161	48
07	﴿ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلْ مَآ أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَٰلِدَيْنِ وَالاَقْرَبِينَ وَالْيَتَٰمىٰ وَالْمَسَٰكِينِ وَابْنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٢١٣﴾	البقرة	213	22
08	﴿ هَآنتُمْ ۗ اؤُلَآءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلاَ يُحِبُّونَكُمْ وَتُومِنُونَ بِالْكِتَٰبِ كُلِّهِۦ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْاْ عَضُّواْ عَلَيْكُمُ ٱلاَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِ قُلْ مُوتُواْ بِغَيْظِكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١١٩﴾	آل عمران	119	62
09	﴿ٱلذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ ۗ إِيمَٰنًا وَقَالُواْ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾	آل عمران	173	22

ثانيا: **فهرس الآيات**

10	﴿لاَ يَحْسِبَنَّ ٱلذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَواْ وَّيُحِبُّونَ أَنْ يُّحْمَدُواْ بِمَا لَمْ يَفْعَلُواْ فَلاَ تَحْسِبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِّ وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيمٌ ﴿١٨٨﴾	آل عمران	188	61
11	﴿زُيِّنَ لِلذِينَ كَفَرُواْ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيا وَيَسْخَرُونَ مِنَ ٱلذِينَ ءَامَنُواْ وَالذِينَ ٱتَّقَوْاْ فَوْقَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَّشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢١٠﴾	النساء	110	31
12	﴿ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا ٱدْخُلُواْ عَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَـٰلِبُونَ وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّومِنِينَ ﴿٢٥﴾	المائدة	23	62
13	زُيِّنَ لِلذِينَ كَفَرُواْ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيا وَيَسْخَرُونَ مِنَ ٱلذِينَ ءَامَنُواْ وَالذِينَ ٱتَّقَوْاْ فَوْقَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَّشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢١٠﴾	المائدة	41	31
14	﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لاَ يُحْزِنكَ ٱلذِينَ يُسَـٰرِعُونَ فِي ٱلْكُفْرِ مِنَ ٱلذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِأَفْوَٰهِهِمْ وَلَمْ تُومِن	المائدة	43	59

ثانيا: **فهرس الآيات**

	فُلُوبَهُمْ وَمِنَ ٱلذِينَ هَادُواْ سَمَّـٰعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّـٰعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخَرِينَ لَمْ يَاتُوكَ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦ يَقُولُونَ إِنْ اوتِيتُمْ هَـٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُوتَوْهُ فَاحْذَرُواْ وَمَنْ يُرِدِ ٱللَّهُ فِتْنَتَهُۥ فَلَن تَمْلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا اوْلَـٰٓئِكَ ٱلذِينَ لَمْ يُرِدِ ٱللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ وَلَهُمْ فِى ٱلاَخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٤١﴾			
15	﴿ فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّآ إِثْماً فَاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلذِينَ اسْتُحِقَّ عَلَيْهِمُ ٱلاَوْلَيَانِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَـٰدَتُنَآ أَحَقُّ مِن شَهَـٰدَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَآ إِنَّآ إِذاً لَّمِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿١٠٩﴾	المائدة	107	61
16	﴿ وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى ٱلاَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلاًّ بِسِيمِيهُمْ وَنَادَوْاْ اصْحَـٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَن سَلَـٰمٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴿٤٥﴾	الأعراف	45	61

ثانيا: **فهرس الآيات**

17	﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ إِثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَالاَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ فَلاَ تَظْلِمُواْ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ وَقَٰتِلُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمْ كَآفَّةً وَاعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٣٦﴾)	التوبة	36	49
18	﴿وَجَآءُو أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ ﴿١٦﴾)	يوسف	16	64
19	(وَيَقُولُ ٱلذِينَ كَفَرُواْ لَوْلآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦٓ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴿٨﴾	الرعد	08	24
20	فَمَن تَابَ مِنۢ بَعْدِ ظُلْمِهِۦ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٤١﴾	النحل	19	31
21	﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَآ أَبْكَمُ لاَ يَقْدِرُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلِيهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لاَ يَاتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِى هُوَ وَمَنْ يَّامُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَىٰ	النحل	76	63

ثانيا: **فهرس الآيات**

			صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٧٦﴾	
22	﴿وَقُرْءَانٗا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٖ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلٗا ﴿١٠٦﴾)	الإسراء	106	54
23	﴿وَكَانَ لَهُۥ ثُمَرٞ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا ﴿٣٤﴾)	الكهف	34	4
24	﴿فَأَتَتۡ بِهِۦ قَوۡمَهَا تَحۡمِلُهُۥۖ قَالُواْ يَٰمَرۡيَمُ لَقَدۡ جِئۡتِ شَيۡـٔٗا فَرِيّٗا ﴿٢٦﴾	مريم	26	48
25	﴿ إِنَّ ٱلذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡغَٰفِلَٰتِ ٱلۡمُومِنَٰتِ لُعِنُواْ فِي ٱلدُّنۡيَا وَالآخِرَةِ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾)	النور	23	30
26	﴿أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ يَوۡمَئِذٍ خَيۡرٞ مُّسۡتَقَرّٗا وَأَحۡسَنُ مَقِيلٗا ﴿٢٤﴾)	الفرقان	24	48

ثانيا: **فهرس الآيات**

27	﴿إِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرّاً وَمُقَاماً ﴿٦٦﴾﴾	الفرقان	66	48
28	﴿ وَالاَمْرُ إِلَيْكِ فَانظُرِى مَاذَا تَامُرِينَ ﴿٣٣﴾	النمل	33	62
29	﴿وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِى ٱلاَرْضِ وَنُرِىَ فِرْعَوْنَ وَهَامَـٰنَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُواْ يَحْذَرُونَ ﴿٥﴾	القصص	05	23
30	﴿وَكَمَ اَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَاۖ فَتِلْكَ مَسَـٰكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَن مِّنۢ بَعْدِهِمْۖ إِلاَّ قَلِيلًا وَكُنَّا نَحْنُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٥٨﴾﴾	القصص	58	56
31	﴿وَمَن اَضَلُّ مِمَّنْ يَّدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لاَّ يَسْتَجِيبُ لَهُۥٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَهُمْ عَن دُعَآئِهِمْ غَـٰفِلُونَ ﴿٤﴾	الاحقاف	05	60
32	اِنَّ ٱلذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْۚ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦۖ وَمَنَ اَوْفَىٰ بِمَا عَـٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَنُوتِيهِ أَجْراً عَظِيماً ﴿١٠﴾﴾	الفتح	10	30
33	﴿وَفَجَّرْنَا ٱلاَرْضَ عُيُوناً فَالْتَقَى ٱلْمَآءُ عَلَىٰٓ أَمْرٍ	القمر	12	48

ثانيا: **فهرس الآيات**

			فَدْ فُدِرَ ﴿١٣﴾	
34	(لَمْ يَكُنِ ٱلذِينَ كَفَرُواْ مِنَ اَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَاتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴿١﴾)	البينة	01	31
35	﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾	الإخلاص	03	6

فهرس الموضوعات

مقدمة ..... أ ، ب ، ج

تمهيد 8-9

الفصل الأول : التعريف بالمؤلِّف والمؤلَّف وطريقة تناوله متن الآجرومية في شرحه

المبحث الأول : أحمد السراج حياته ومؤلفاته .....11 - 13

المبحث الثاني : التعريف بالكتاب .....14 - 26

المبحث الثالث : طريقة تناوله متن الآجرومية في شرحه .....26 - 38

الفصل الثاني : الدرس النحوي عند الشيخ أحمد السراج

المبحث الأول : موقف الشارح من الأصول النحوية .....40 - 46

المبحث الثاني : موقفه من المذاهب النحوية 47- 52

المبحث الثالث : التقويم 53- 62

خاتمة : .....63 – 64

قائمة المصادر والمراجع : .....65 ـ 67

فهرس الآيات والموضوعات : ..... 68 ـ 75